كتب الهلال للأولاد والبنات

داخل العدد : مسابقة غنوة وفزورة

مغامرات عنترة بن شداد



الفارس والجواد

بقلم : فاروق خورشيد • رسوم : شوقي متولي

العدد ٧٤ - ١٠ يوليو ١٩٨٩

EL FARS & EL GOWAD AWLAD & BANAT 10 - July - 1989



كتب الهلال للأولاد والبنات

سلسلة التراث
١٠ يوليو ١٩٨٩ • العدد : ٧٤



مغامرات عنترة بن شداد
الفارس والجواد

بقلم : فاروق خورشيد • رسوم : شوقي متولي





الجــــواد الأســـــود

رفع الجواد رأسه بعد أن أرتوى من ماء الغدير ، وصهل وهو يهز رأسه فتتقاطر المياه من فمه وأنفه ، ثم ضرب الأرض بحوافره ، وعاد يصهل من جديد .. وربت "عنترة" على عنق الجواد وهو يجيل بصره فى الحلة الممتدة أمامه .. لم يكن فيها جديدا يلفت النظر ، مجموعة من الدور والخيام تقف عند ناحية الغدير ، بينما تمتد المراعى المليئة بالابقار والجمال والخيول على الناحية الأخرى منه .. ومن بعيد تلوح غنمات ترعاها أمرأة عجوز ، ويتواثب حولها كلب رعى ، يعيد ما يشرد مـن القطيع الى مكانه

وهو ينبح وكأنما ينبه الراعية العجوز الى مهارته واقتداره .. وراح خياله يستعيد صورة أمرأة عجوز أخرى فى حلة ترعى غنمات كهذه ويتواثب حولها صبية صغار ، يتضاحكون ويتواثبون وهم يحاولون اعادة الغنمات الشاردة الى القطيع .. كان لهم كلب ضخم ، وكانوا هو واخواه "شيبوب" و "جرير" ، يحبون اللعب معه ، ومعاكسته ، وأثارة الغنمات لتتفرق ويجرى ليجمعها ، وهم يقلدون حركته ونباحه .. وقطع عليه الاسترسال فى خياله صوت "شيبوب" ، وهو يقول :

- طال وقوفنا عند هذا الغدير ، حتى أقلقنا أهل الحلة ، وبدأ الخوف منا يتسرب الى قلوبهم ..

ونظر "عنترة" حوله .. وطالعته وجوه شاحبة تنظر اليهم فى رهبة وتطلع .. نساء وصبية وأطفال وعجائز ، ومجموعة من العبيد تسمرت اقدامهم الى جوار الابقار التى ترعى ، بينما عيونهم معلقة بهم لاتتحول .. تنهد "عنترة" وقال : ما وقفنا هنا الا لنروى عطش الجياد ..

قال "جرير" : المال وفير ، والغنيمة ثمينة .

قال "زاهر" : لا ألمح رجلا واحدا يستطيع أن يحمل السلاح فى كل هذا .. فأما صبية وأما شيوخ

حط بهم السن واجهدتهم الأيام ..

قال "عنترة" ، وهو يلكز جواده ليتحرك به مبتعدا عن الغدير : ولهذا فنحن نمر هنا ولا نتوقف ، فقد خرجنا للغزو ، وأى غزو هذا الذى يسلب حلة لا حامى لها ولا فارس فيها ، هل سنغزو هاته النسوة وهؤلاء الاطفال والشيوخ .. لا .. ليس من أجل هذا خرجنا ..

تنهد "شيبوب" وهو يقول : أظن أننا خرجنا من أجل الغنيمة ، وكلما قلت المخاطر التى تحيط بالغنيمة كلما كانت مغرية لطالبها ..

قال "عنترة" : نحن الآن فرسان يا "شيبوب" والفرسان لايهاجمون العجائز والنساء .. هيا بنا ..

وسار بجواده مبتعدا على مهل عن الغدير ، والى جواره اخواه "شيبوب" و "جرير" ، والعبد الذى تمرد معه على العبودية فخرج يحمل السلاح الى جواره ، "زاهر" عبد "مالك بن قراد" السابق ، ووراءهم العبيد السابقون الذين تبعوا "عنترة" و "زاهر" الى دنيا الحرية ، "شامل" و "كامل" و "زاهران" و "سعفان" ، الاولان كانا من عبيد "مالك" مثل "زاهر" ، والآخران كانا من عبيد "شداد" مثل "عنترة" وأخويه - وكان "عنترة"



يتحرك بجواده فى بطء وهو يغادر الحلة والنظرات الخائفة تتبع حركته فى ترقب ودهشة ، وقال "زاهر" : أنهم لايصدقون أنفسهم ، ويحسبون أننا نعبث بهم ، ويتوقعون أن نعود فجأة لنسوقهم أمامنا هم والمال الوفير الذى تركه أصحابه بلا حراسة ..

قال "عنترة" : لو كنا لصوصا وقطاع طريق لفعلنا هذا .. انما نحن طلاب مغامرات وبطولات ..

قال "شيبوب" : تريد أن تثبت "لشداد" أنك جدير بالحرية والنسب ..

قال "جرير" : لن يغير شىء موقف "شداد" من "عنترة" .

وقال "زاهر" : ولن يغير شىء موقف "عبس" كلها منا ، نحن عندها عبيد نرعى الغنم ، ونحلب الماشية ، ونرعى الخيول ، ونطيع أوامر السادة دون أن يكون لنا كيان أو رأى أو قيمة ..

ضحك "عنترة" وهو يقول : ينادونني فى السلم يا ابن "زبيبة" .. وعند لقاء الابطال يابن الاطايب .

ضحك "شيبوب" وقال : عدنا الى الشعر "ياعنترة" ..

وقال "زاهر" : بل صدق "عنترة" ، فهم فى كل نائبة يخلصهم منها "عنترة" ينادونه أحسن النداء ، ويحتفون به كل الاحتفاء .. فإذا ما أطمأنت حياتهم عادوا يعايرونه بعبوديته فهو عندهم ابن "زبيبة" الامة العبدة ، أسيرة السيف ، وجارية "شداد" .

قال "عنترة" : كفوا عن هذا الحديث ، وهيا بنا نسرع مبتعدين حتى يطمئن أهل الحلة الى سلامتهم .

ثم لكز جواده ، ومضى يسير به مسرعا مبتعدا عن الحلة والمراعى والغدير والرجال يسرعون لسرعته ، ويجارون فرسه فى سيره المتأنى ، ثم فى سرعته المتزايدة .. ولكنهم ما كادوا يصلون الى زاوية الجبل التى تحدد الوادى الذى تقع فيه الحلة حتى أشار "عنترة" بيده بسرعة ، وهو يجذب لجام جواده ليوقفه ، وتدافع الآخرون خلفه يوقفون جيادهم وهم يتجنبون اصطدام الخيل بعضها ببعض

فى صعوبة ، وقال "شيبوب" : ما الأمر ؟ لماذا وقفت يا "عنترة" ؟

قال "عنترة" وهو شاخص ببصره الى ربوة عالية تبدو بعيدة عن مكانهم : أنظروا !!

واتجهت انظارهم الى حيث ينظر "عنترة" .. وساد الوجوم وعقلت الدهشة الألسنة ، ثم زفر "شيبوب" زفرة طويلة ، وقال : هذا فارس مدجج السلاح ، كامل العدة ..

قال "عنترة" : انظر مرة أخرى يا "شيبوب" ..

قال "شيبوب" : هذا فرس لم أر مثله من قبل ..

قال "زاهر" : هذا مهر أدهم ، يشبه فى لونه لون الظلام ..

قال "جرير" : بل كأنه قطعة من الغمام يكاد يختلط فى لونه بما خلفه من سحاب قاتم .

قال "عنترة" وهو يتنهد : أنه تحت صاحبه كأنه قطعة صخر .. رافع الرأس شامخا كأنه يتيه بنفسه ، وعرفه منتصب وكأنه لبدة أسد ..

وفجأة صاح "شامل" : أنه يتحدانا بوقفته المتعالية تلك ..



وصاح "كامل" : هذا الفارس يتيه بنفسه ويفخر بفروسيته

وقال "زاهر" : ونحن قبلنا التحدى ..

وقال "سعفان" : ماذا ننتظر ..؟ هيا بنا ..

وقبل أن يدرك "عنترة" قصدهم ، أندفع الفرسان الأربعة منطلقين كالسهام نحو الربوة ، ونحو الفارس الذى يقف ساكنا ينظر نحوهم من بعيد .. ضحك "عنترة" فى سخرية وقال :

- هذا عبث ، لن يلحق به أحد لو شاء أن ينطلق بهذا الفرس الأصيل ..

ومد يده يمسك بعنان فرس "شيبوب" الذى لكز فرسه ليتبع الفرسان المندفعين ، وقال سننتظر هنا وننظر ، ونراقب ماسيحدث ..

قال "زاهر" وعيناه تلمعان : صدقت يا "عنترة" ، فمثل هذا الفرس لانظير له ، وليست خيولنا بالتى تستطيع أن تدركه ، أو حتى تجاريه فى عدوه ..

ووقف "عنترة" واخواه و "زاهر" يرقبون الفرسان وهم يصيحون صيحات مخيفة ، ويلوحون بحرابهم ، وخيولهم تسابق الريح تقترب بهم من الفارس الساكن الواقف فوق الربوة .. ولم يتحرك الفرس أو الفارس من مكانهما عند الربوة ، بل ظلا

يرقبان الفرسان المهاجمين فى سكون وهدوء ، وازداد اقتراب المهاجمين من بغيتهم ، فاشتد صراخهم وعلت صيحاتهم ، وتتابعت هزات ايديهم الملوحة بالحراب فى تهديد واضح جلى .. وقال "شيبوب" فى دهشة :

- أهو يريد أن يقتل ، أم يتعمد الاصطدام بهم ، وهم أربعة وهو واحد .

قال "عنترة" لن يصطدم بهم ، ولن يقتل .

صاح "شيبوب" : كيف ؟ أنظر لقد دنوا منه لتمسه حرابهم .

وقبل أن ينهى "شيبوب" كلامه ، سمع الجميع صيحة عظيمة تصدر من الفارس ، وقفز الفرس فإذا هو يقفز من مكانه قفزة حملته وفارسه بعيدا ، ثم أنطلق يثب وثبات متداركات فوق الربوات العالية حتى وصل الى الأرض المنبسطة وانطلق من جديد بسرعة تفوق سرعة البصر ، اذ لم يعد أحد يرى منه غير غبرة داكنة ، سرعان ما هدأت واختفى الجواد



وراكبه عن العيون التى تراقبه .. أما "شامل" ومن معه ، فقد وقفوا ذاهلين ، ينظرون الى حيث كان الفارس يقف منذ لحظات ، وكأنهم لايصدقون أنه أختفى من أمامهم بمثل هذه السرعة الفائقة .. أما "شيبوب" فقال :

- كأن هذا الفرس من العفاريت الطيارة ..

قال "جرير" : لقد ضمن لصاحبه النجاة من كل الافات ، فمثل هذا الفرس لايلحقه جواد من جيادنا أبدا .

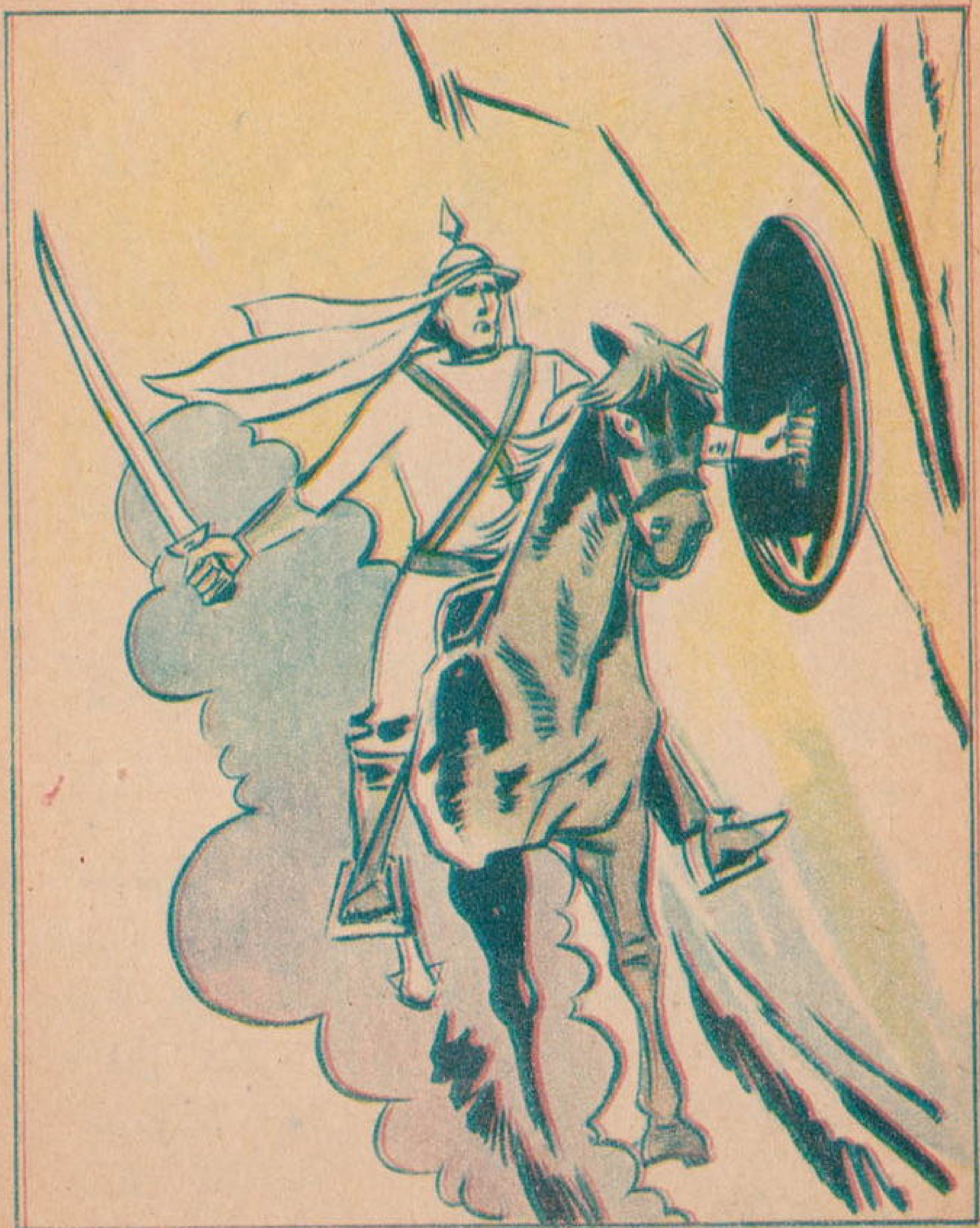
وقال "عنترة" وهو يتنهد متحسرا : ولا من كل جياد العرب ، هذا فرس واحد فرد يتميز ..

قال "جرير" : ولماذا تتنهد يا "عنترة" ، مالنا والفرس ، أن كان واحد فردا ، أم جماعة متجمعة ..

قال "عنترة" : على مثل هذا الفرس أواجه المئات دون خوف أو وجل .

قال "شيبوب" : يا "عنترة" ، هذا فرس ليس فيه طلب ، فلن تعيش لتجمع مايصلح ثمنا له ، ولن تتمكن منه ابدا بجرى أو طراد ..

قال "عنترة" : هذا مايملأ قلبى لهيبا .





عنـــاق السـيوف

كانوا قد أستأنفوا سيرهم المتمهل من جديد مبتعدين عن الربوة التى رأوا عندها الفارس المدجج بالسلاح ، والفرس الذى بهرهم بقوته وسرعته ، حين قال "شيبوب" : لقد بدأت أحس بالجوع .. ماذا لو عاد أحدنا الى هذا المرعى الذى تركناه وراءنا ليحضر لنا بقرة يكون منها عشاءنا هذا الليلة .

قال "عنترة" : لن نتدنى الى مثل هذه السرقة يا "شيبوب" ، وفى جراب كل منا من القديد والخبز الجاف مايكفيه .

قال "جرير" : لقد سئمنا هذا القديد ، وماذا فى أن نأكل لحما طازجا مباحا هكذا .

وارتفعت صيحات التأييد من باقى الرجال ، يقول كل منهم كلمة هنا وكلمة هناك فى تحبيذ اللحم الطازج مع القديد والخبز الجاف .. وابتسم "عنترة" وقال لنفسه فى مرارة لقد ظلوا فى أسر العبودية زمنا طويلا ، حيث حرموا من كل متع الحياة ، لهم الفضلات والبقايا ، وعليهم أشق الأعمال وادناها .. ولهذا كان معنى الحرية الأول عندهم هو أن ينالوا كل ماحرموا منه ، لمذا لا وكل شىء فى الصحراء قد غدا منذ لحظة مغادرتهم ديار "عبس" ملكا لهم وحقا لسيوفهم ..

وفى بطء قال "عنترة" وهو يختار كلماته : اللحم المباح الوحيد فى الصحراء هو ما نصيده بسهامنا ، أو نأخذه نصرا بسيوفنا ، أما أن نتسلل لنسرق بقرة لاحارس لها ، لنتسبب فى ايذاء راع ، هو فى أغلب الاحيان عبد مغلوب على أمره ، فهذا شىء انتهى أمره ، وهو جدير بالعبيد يا "جرير" ، وليس من فعل الأحرار ، وخاصة من ملكوا حريتهم بسيوفهم .

قال "شيبوب" فى سخرية : اذا قتلنا لنأكل فهذه

هى الحرية ، واذا سرقنا لنأكل فهذه هى العبودية .. أى كلام هذا يا "عنترة" ..

قال "عنترة" : نحن لسنا قتلة يا "شيبوب" ، وأنما نحن غزاة ، نحارب لاستخلاص الأسرى والعبيد ، ونأخذ الغنيمة بحد السيف ، أما الأسرى والعبيد نحن نطلق سراحهم ، من أراد منهم أن ينضم الينا بشروطنا رحبنا به ، ومن لم يرد فهو حر يذهب حيث شاء ، أما الغنائم فلنا منها نصيب والباقى نطعم به الفقراء والمحتاجين ، ونهديه لمن نهب الأقوياء مالهم وماشيتهم ..

قال "زاهر" وعيناه تتألقان إعجابا "بعنترة" وحديثه : من أجل هذا خرجت معك يا "عنترة" ، فأنا أعرف أن الأسر لن يكون مصيرى ابدا ، فالعبد المتمرد الهارب مصيره القتل . ولست اريد وقد نلت حريتى أن أظل هاربا مذعورا ، ابحث عن حفره اختفى فيها بعيدا عن الانظار ، بل اريد مكانا تحت الشمس اتنفس فيه بحرية ، وأحقق فيه ذاتى الجديدة ، ووجودى المكتسب ..

قال "عنترة" : الحياة من غير هدف هى العبودية الحقيقية ، والحياة من غير ارادة هى العبودية

الجسدية .. الآن ، وقبل أن نتحرك من هذا المكان اريد أن أعرف موقف كل واحد منكم .. حين خرجت بكم من ديار "عبس" كنا جميعا نتحرر تحرر الجسد ، ولكنى كنت طامحا دائما فى التحرر من عبودية الروح والارادة ..

صاح "زاهر" : أنا معك يا "عنترة" ، فمثلك من يعطى للحياة معنا آخر ، ولوجوده هدفا .

قال "شيبوب" : ولو أنى لم افهم كل ما قاله "عنترة" ، إلا أننى معه لأنه أخى ، ولأنه يفهم مالا أفهم ، ولانه يقول الشعر ولانه يحب "زبيبة" .. و ..

صاح فيه "عنترة" : كف عن هذا الكلام يا "شيبوب" .. أريد أن أسمع كلام الآخرين . من كان معى لايسرق ، ولا يحتال ، ولن يهاجم أمرأة أو شيخا





أو صَبيا ، ولنْ يقهر عبد أو أسير .. ولن يعرف الثراء ابدا ، فما نحصل عليه من مال لمن يحتاجه ..

تقدم "شامل" بفرسه خطوات وقال : أنا و "كامل" معك عِلى ماقلت ..

وتقدم "زاهران" خطوات بفرسه حتى حاذا "شاملا" ، وقال : وأنا و "سعفان" معك .

ضحك "عنترة" وهو يجيل فيهم بصره وقال : ماذا

ننتظر هيا بنا ..
صاح "جرير" قائلا قبل أن يحرك "عنترة" جواده : بل تنتظر رأيى يا "عنترة" ، فأنا أخوك الأكبر ، ومع هذا لم تسألنى رأيى ..
نظر "عنترة" الى أخيه فى صمت وأراح يديه على قربوس سرجه ، وهو يقول :
صدقت يا "جرير" ، ولو انى لم أسمع لك رأيا فى شىء طوال حياتى .
قال "جرير" والكلمات تخرج متعثرة من فمه :
صدقت يا "عنترة" .. وكيف كان يمكن أن يكون لى رأى ، وقد كنا نعاقب على أى رأى أو كلمة تخرج عن مألوف ما تعود عليه "شداد" ، وكذلك كانت أمى "زبيبة" .. كان يصيح فيها أولادك عصاة ، لابد أن يطيعوا بلا كلام ، حقا كان يعاقبنا ، أنا و "شيبوب" ، وأنت فى بعض الأحيان ، ولكن كان يعاقب "زبيبة" فى كل حال ، وعلى كل خطأ أو كلمة لاترضيه ، أو رأى يستفزه .. وتعلمت خوفا عليها أن أكون صامتا تمام الصمت ، مطيعا غاية الطاعة .. فما كنت أطيق أن أراها تبكى ودموعها تملأ وجهها ، وما كنت اطيق أن أراها تكبت الدمع حتى لانراها تبكى لبكائنا ، ويتمزق داخلها بكاء ، وحزنا على نفسها ،

وحزنا علينا .. افهمت الان لماذا لم تسمع لى رأيا فى شىء طوال حياتى يا "عنترة" ؟!

قال "شيبوب" : كنت أذكى منى ، وكنت أظن صمتك بلاده ..

وقال "عنترة" : وكنت أشجع منى ، وكنت أظن صمتك خضوعا ..

قال "جرير" : وعرفت أنك ماتريد بخروجك ومعاركك ، إلا أن يعترف بك ابوك "شداد" ، وساعتها سيعترف "بزبيبة" زوجة له فتنال مكانها اللائق بها .. ولهذا خرجت معك ، وما كنت لاشترى حرية أمى بعبودية أمرأة أخرى ، فأنا لن أنال بسيفى وغضبى أمرأة مثل أمى ، أو عبدا مثلى ، أو طفلا عاجزا مثل ما كنت ..

تنهد "زاهر" ، وقال : صدقت السيدة "سمية" ، وصدقت أيضا "عبلة" ..

قال "عنترة" فى دهشة : "عبلة" ، والسيدة "سمية" ، ما دخلهما فيما نحن فيه ؟

قال "زاهر" : كانت السيدة "سمية" تقول أن "زبيبة" ليست جارية كباقى الجوارى والعبيد ، وأنها تتحدث وتسلك ، حديث وسلوك الحرائر ، بل لقد كانت "عبلة" تتندر بأشياء تصدر منها ولا تصدر

كما كانت تقول ، إلا عن الأميرات اصحاب الحسب والنسب .

قال "شيبوب" فى سخرية : وماذا كانت تقول السيدة "سمية" زوجة إلسيد "مالك بن قراد" ؟

قال "زاهر" : لا ، السيدة "سمية" كانت تشتعل فيها الغيرة فتنهر "عبلة" ، وتذكرها أن "زبيبة" جارية شداد عمها ، وأن أولادها وأولهم "عنترة" من عبيده وخدمه .

تنهد "عنترة" وقال : عبلة تدافع عنا دائما حتى فى غيبتنا ..

قال "شيبوب" ضاحكا : قل تدافع عنك ..

قال "عنترة" وهو يعتدل على سرجه : الآن وقد فهم كل منا الآخر ، لنتعاهد بسيوفنا على ما اتفقنا عليه .

وفى صمت سل الجميع سيوفهم ، وتعانقت النصال فى صَليل مسموع كأنه القسم على أن يلتزموا الى الموت بما تعاهدوا عليه ..



شـــيبوب والغـــزال

قال "زاهر" : لم أذق فى حياتى لحما أطيب من هذا اللحم ..

كانوا يتحلقون حول النار التى أقاموا حولها عمدا معقوفة قصيرة تحمل اللحم فوق أغصان مستعرضة لينضج فوق النار فى بطء ، وكان اللحم قد نضج ، وكان الرجال يقطعون بخناجرهم قطعهم المختارة ويأكلونها فى صمت ، وأناء القهوة الذى وضع على حافة النيران فوق عدة صخور صغيرة يصدر صوت غليان الماء المميز ، وتتصاعد منه رائحة القهوة التى تغلى ، لتمتزج

برائحة اللحم المشوى ، لتحيطهم بروائح شهية تثير شهيتهم لمزيد من الطعام ..

وقال "شامل" : لست أذكر أننى أكلت لحما طازجا من زمن .. أحسنت صنعا يا "شيبوب" بصيد هذا الغزال .

قال "شيبوب" : لقد أضنانى جريا ولكنى تمكنت منه .. فأما هو وأما هذا القديد الذى عافته نفوسنا .

وكان "شيبوب" حين اختار "عنترة" المكان الذى سيقيمون فيه مخيمهم لهذه الليلة ، قد تركهم وانطلق وحده يجوب الرابية والجبل ، ويتسلل بين شعابها ، بحثا عن صيد ، وأستكشافا لموقعهم ، وبحثا عن أثار فرسان يخيمون عن قرب ، ولمح "شيبوب" الغزال قرب نبع ماء ضحل ، يدس فمه فى طينه المبلل بحثا عن قطرات ماء .. وتسلل "شيبوب" نحوه فى حذر ، ولكن قدمه أرتطمت بحصاه فأحدثت صوتا ، أجفل منه الغزال وتلفت حوله فى ذعر ، ثم كأنه أحس بحقيقة الخطر الذى يترصده ، فاستدار ومضى يجرى و "شيبوب" خلفه ، و "شيبوب" حين يجرى لاتحس الأرض بوقع قدميه ، ويسابق فى جريه الريح بل يكاد يسبقها ، فما لبث أن لحق

بالغزال ، وأخذ يقترب منه ببطء ولكن فى أستمرار ، حتى أحس أن المسافة صالحة لمرمى سهمه ، توقف عن الجرى واخرج سهما من جرابه ووضعه فى قوسه ، واطلقه وقد أحكم التصويب ، فأصاب السهم الغزال فى عنقه أسفل رأسه تماما ، ووقع الغزال على الأرض وهو يضرب بقدميه ، ولكن حين أقترب منه "شيبوب" كان قد سكن تماما ، وانتهت حركته .. فأخرج "شيبوب" خنجره واجهز على الغزال ثم حمله فوق ظهره ، وهو يسرع جاريا الى المخيم ، وهو يقول لنفسه : لاقديد الليلة لـ "شيبوب" ايها الغزال ..

كان "جرير" يأكل اللحم فى إشتهاء وقد أمسكه فى يده بينما مضت اليد الأخرى تعدل من وضع أناء القهوة فوق الصخور الملتهبة ، وقال : ليس اللحم وحده الذى غدا له مذاقا مختلفا ، بل هذه الجلسة نفسها حول راكية النار وأمام اناء القهوة ، كم جلسنا فى مراعى عبس ، ولكنها الليلة ذات عطاء مختلف .. أحس أن هذه النار تدفئنى أنا، وأن هذا الطعام ملكى أنا ، وأن هذه القهوة حقى أنا ..

تنهد "زاهر" ، وهو يملأ قدحه من أناء القهوة ، ثم يعيده الى مكانه فى حرص : نعم لكل شىء الليلة



مذاق مختلف ، بل أن الهواء نفسه حين يدخل الى صدرى أحس له مسرى مختلف ..

قال "زهران" : هى الحرية يا "زاهر" .. وهذا طعمها ..

وقال "عنترة" : لقد أخترنا مخيمنا بأنفسنا ، وأقمناه لأنفسنا ، واصطدنا طعامنا وصنعناه لنا لا لغيرنا .. وهذه كلها أمور جديدة علينا .. ثم أننا عففنا عن المغنم السهل ..

قال "سعفان" : لقد انقذتنا يا "عنترة" من سقطه ، ما كنا نقوم بعدها أبدا .. ومتى وصمنا بالخطف والسلب ، فلن يمحو هذه السمعة أى فعل كريم بعد هذا أبدا ..

بدأ "شامل" و "كامل" يصفقان ، واندفع "سعفان" و "زهران" يغنيان معا ، اغنية حزينة تأتى من عمق الأسر الحزين ، أغنية من الوطن الأفريقى البعيد ، يختشن بها صوتاهما فى نغمة رتيبة تفيض بالاسى ؟!

وقام "شيبوب" وأخذ يرقص رقصة بطيئة زاحفة وهو يصفق مع المصفقين .. وانضم "زاهر" الى المغنين بصوته الأجش المشروخ .. وصفقت القلوب

ورقت .. والحزن الاسيان يغلف المخيم كله .. كانت الأغنية تتحدث عن النخاس يهاجم القرية ، بالمتوحشين القساة من رجاله ، ويخطف من يلقى من رجال ونساء ، ويسوقهم الى البحر ، وفى المراكب الخشبية الضخمة يربط الأسرى بالحبال ، والسياط تنهال عليهم عند كل همسة ، ولأوهى غلطة ، والمركب تسير فى البحر ، وتسير ، وتبتعد عن الشاطىء وتبتعد .. وفى الأفق القاتم تختفى .. والأحبة غابوا ، ولن يعودوا الى الأرض ، الأرض عطشانة لعرقهم الذى يرويها ويثريها ، ويفجر الخير فيها .. يا أحبة متى العودة ، الن تكون عودة ، والسفينة فى الأفق القاتم تختفى ، والأحبة غابوا ..

وكادت الدموع تطفر من عينى "عنترة" وهو يسمع الأغنية الحزينة المليئة بالفجيعة والحزن المرير .. هو لم يغترب عن وطنه ، فهذه أرضه ، وهذا وطنه .. ولكنه فى هذا الوطن غريب ، مرفوض ، لاحقوق له ، ولاكيان .. لأن أمه أسرت من البلاد البعيدة ، فهو أيضا أسير العبودية والذل .. لايؤخذ له رأى ، ولايعرف له أرادة ، غيره هو الذى يقرر ، وغيره هو الذى يرسم له كيف يعيش ، وماذا يأكل ،

وكيف يفكر .. وفجأة توقف الغناء والرقص ، وعاد الرجال كل الى مكانه يعد مضجعه الليلة الأولى فى عالم الحرية . ومد "عنترة" يده الى أناء القهوة ليصب مابقى فيه فوق النار ليطفئها ، ثم نحى الاناء جانبا ، واستند بظهره الى صخرة قريبة ، ومضى يرقب النجوم تتزايد فى كبد السماء ، وسمع صوت "زاهر" الى جواره يقول له :

- اليس عجيبا أن تكون ليلة فرحتنا بالحرية مليئة بكل هذه الاحزان ..

قال "عنترة" : يستدعى الفرح الحزن يا "زاهر" ، كما يستدعى النهار الليل .. فالفرح من القلب ، والحزن من القلب ، ولا يفصل بين لحظة الفرح ولحظة الحزن الا شعره رقيقة ، فوجدان الانسان متدفق ومتصل ..

تنهد "زاهر" وجلس الى جوار "عنترة" وهو يقول :

- أنت شاعر يا "عنترة" ، وتعرف من لغة القلوب مالا نعرف ..

قال "عنترة" : لايعرف لغة القلوب ، ولا حقيقة نجواها إلا خالقها ..



قال "زاهر" : ولكنى أعرف حقيقة نجوى قلبك الليلة ، فهو هناك فى ديار عبس ، مشدود بخيمة "عبلة"

تنهد "عنترة" وقال : لست أدرى يا "زاهر" ، كل ليلة من ليالى عمرى لم يكن معى فى مثل هذه اللحظات الشفافة سوى طيف "عبلة" .. أما الليلة فلا يزورنى طيف "عبلة" وانما يشغل قلبى عشقا ووجدا شىء آخر ..

قال "زاهر" فى حيرة : هل تريد منى أن أصدق كلامك هذا .. ؟

قال "عنترة" : إنه ذلك الجواد الذى يريد أن يسابق نفسه ، إذ أدرك أن جوادا آخر لن يسبقه ..

قال "زاهر" : جواد ذلك الفارس الذى جعل يرقبنا من فوق الربوة .. ؟

قال "عنترة" فى صوت حالم : مثل هذا الجواد هو نصف النصر ، أنه يجعل فارسه واثقا من قدرته ، مطمئنا الى أستجابته لكل حركة من حركاته .. الفارس والفرس يكونان ثنائيا لايقهر ، ثنائيا يصنع الاعاجيب ..



قال "زاهر" : صدقت يا "عنترة" .. ولكن اين منك هذا الفرس وقد طار بصاحبه طيرانا .

قال "عنترة" ؛ كان الرجال يجرون وراءه حين انطلق ، فبدو لى من مكانى كانهم وقوف وهو وحده الذى يجرى .. ما أن مس صاحبه جنبه حتى أنطلق دون انتظار لحث أو زجر ..

قال "شيبوب" الذى كان قد أقترب منهما دون أن يحسابه : أنت هكذا يا "عنترة" لاتتعلق إلا بكل ماهو صعب المنال .. تريد أن يعترف بك ، وكل تقاليد القبيلة تمنع هذا ، وتريد "عبلة" ، ولونك واصلك يبعدانك عنها ، وتريد هذا الجواد ، وهو حلم لايتحقق فى هذه الدنيا ..

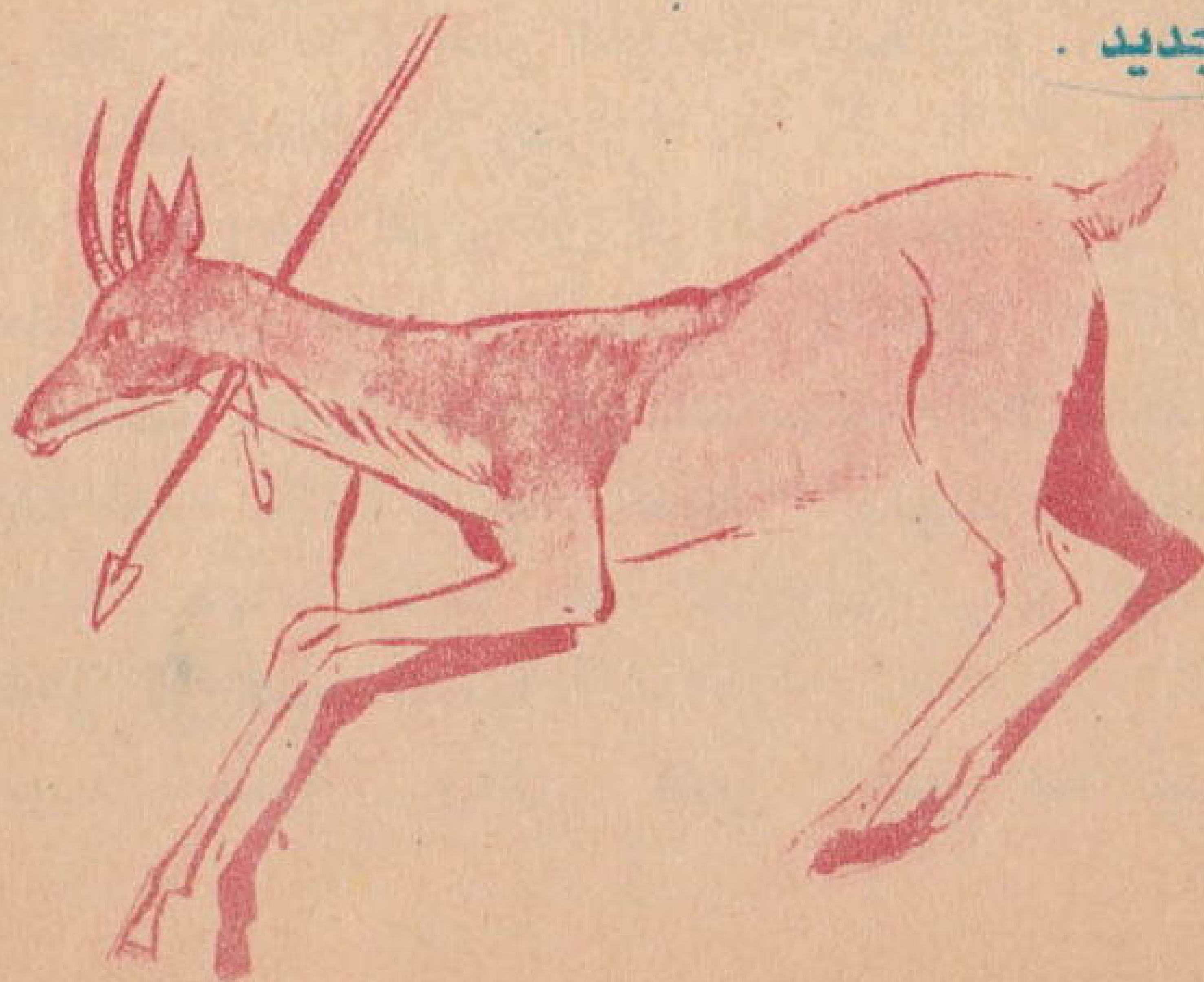
تنهد "عنترة" وقال : قلبى معلق به يا

"شيبوب" ، وما احسبنى اريد أن أمتلك شيئا فى هذه الدنيا ألا هذا الجواد .

قال "شيبوب" : الرجل فيك يعشق "عبلة" والفارس فيك يعشق هذا الفرس .. وأنت تعذب نفسك بالعشقين ..

قال "زاهر" : ننام فقد أوشك الليل أن ينتصف ، واحسبنا سنصحو غدا مع الفجر .. فليس فى حياتنا الجديدة مكان للكسل ..

وفى صمت مضى كل منهم الى مرقده ، وتلفع بعباءته ، واسند رأسه الى صخرة واستسلم لنوم يحمل لكل واحد منهم حلما غامضا ، وأملا فى الغد الجديد .





الحلة .. واللصوص

كان "شيبوب" هو الذى أيقظهم فى الصباح، مر كالشبح بمراقدهم يهز كتف كل منهم ويهمس فى أذنه : أحمل سلاحك ، وأسرج جوادك ، ولاتحدث صوتا ..

وأعتدل "عنترة" فى مرقده حين ايقظه "شيبوب" ، وهمس : ماذا هناك يا "شيبوب" ؟

قال "شيبوب" : خرجت قبل الفجر أستطلع المكان ، وابحث عن صيد جديد .. فإذا أنا بضجه كبيرة من ناحية الحلة التى تركناها فى مسيرتنا أمس .. وحين تسللت قريبا من الضجة بقدر ما

استطيع ، لمحت فرسانا يسرقون كل مال الحلة ونسائها وشيوخها واطفالها أمامهم .. ويسيرون مسرعين فى اتجاهنا ، ولن تمضى ساعات حتى يصلوا الى حيث مخيمنا ، وقد آن لنا أن نرحل من هذا المكان فهو لم يعد آمنا ..

نهض "عنترة" فى خفة النمر ، وأسرع الى جواده يسرجه ، وحوله الرجال جميعا يتأهبون للسير السريع ،

وقال "عنترة" : أن كنا قد عففنا عنهم فغيرنا لم يعف ..

قال "شيبوب" : ماذا تريد من لصوص لايريدون الا المكسب السهل ، غنيمة باردة ، مال وفير ، ولا حراسة تحمى الحلة .. قال "عنترة" ، وهو يمتطى جواده • قدنا الى مكان قريب منهم حتى نرى أمر هؤلاء الغزاة .

قال "شيبوب" وهو يثب فوق ظهر جواده : بالأمس كان هذا المال بلا حراسة ، أما اليوم فيحرسه هؤلاء الغزاة ..

قال "زاهر" وهو يحرك جواده ليقترب منهما : تعنى أنك تريد أن تخلص أهل الحلة من هؤلاء



اللصوص ؟

قال "عنترة" وهو يستنشق هواء الفجر الندى فى استمتاع لهذا خرجنا يا "زاهر" .. وهذه فرصتنا ساقتها الاقدار الينا .. فهيا بنا ..

ولكز "شيبوب" جـواده ليتقدمهم ، ووراءه "عنترة" والرجال يحركون خيولهم لتتبع "شيبوب" فى صمت وهدوء .

قال "شيبوب" وهو يوقف جواده فوق ربوة عالية : ها هم أمامنا الآن .

كانت الاصوات واضحة ، صياح النسوة ، وبكاء الاطفال ، وهمهمات الشيوخ الغاضبة ، وصيحات العبيد المذعورة ، وصهيل الخيل ، وثغاء الأبل ، ونباح الكلاب .. وخيول تضرب الأرض بسنابكها ، وصيحات غاضبة من الفرسان فوق خيولهم يسوقون الجميع امامهم ، ويحثونهم على الأسراع .. قال "عنترة" : عشرون فارسا ..

قال "جرير" : نحن ثمانية يا "عنترة" ..

قال "عنترة" : ومتى كان للعدد أهمية فيما نحن فيه الآن .

قال "شيبوب" فجأة : انتظر لحظة يا "عنترة" ،

هناك شيء يضايقهم .

قال "زاهر" : صدقت يا "شيبوب" فبعضهم ينفصل عن المجموع ، ويعود ادراجه مسرعا ..

قال "جرير" : هو هجوم من الخلف ، لعل فرسان الحلة ، قد عادوا ، ويتعقبون الآن هؤلاء اللصوص .

قال "عنترة" ، وهو ينظر الى الوادى أمامه فى أمعان : لست أظن أن هذا ماحدث ، فلو كان فرسان الحلة قد عادوا ، لواجههم المهاجمون بكل قوتهم ، أما أن يرسلوا قلة منهم فمعنى هذا انهم يستهينون بالخطر القادم من خلفهم ، ويحسبون هذه القلة كفيلة بأبعادها عنهم ..

قال "زاهر" : ماذا ننتظر ، لو هاجمناهم الآن كانت فرصتنا أكبر فى الانتصار عليهم ..

قال "عنترة" وهو يحرك جواده ، منحدرا به من الرابية ، ومتجها نحو الوادى : لن نبدأ بالهجوم حتى ننزل الوادى ونكون فى مواجهتهم ، ويتخلف عن الهجوم "زهران" و "سعفان" اذ مانكاد نواجه الفرسان ، حتى تتجهان معا الى الغنيمة ، فتدوران بها حتى لاتشرد الابقار أو الأبل وتهدئان من روعة أصحابها حتى يكفوا عن جريهم وصراخهم الذى

يفزع الماشية ..

قال "زهران" : الن نشترك فى القتال ؟

قال "عنترة" : من قال هذا ؟

قال "سعفان" : ولكننا فهمنا يا "عنترة" أن مهمتنا حفظ الغنيمة فقط ..

قال "عنترة" : نعم ، حفظ الغنيمة والهرب بها كما سيفهمون حين يروا أننا ارسلنا رجلين للغنيمة ، بينما نتصدى نحن لهم ، وهذا سيجعلهم يرسلون وراءكما بعض الرجال ..

قال "شيبوب" : وسيقسمون بهذا رجالهم مرة اخرى ، فلا يبقى امامنا الا عدد يقاربنا أو يزيد قليلا ..

ضحك "عنترة" وهو يتحرك ناحية الغبرة القادمة من بعيد ، وقال :

ـ الغبار الذى يثيرونه يحجبنا الآن عنهم ، وحين تجىء اللحظة المناسبة ، سأصرخ صرخة الحرب ، ونهاجمهم فجأة .. والآن هيا بنا .

★ ★ ★

حين انقشعت الغبرة التى تثيرها الماشية فى هروبها ، ظهر للفرسان الذين يسوقون الغنيمة هذا

الخطر الداهم الذى يواجههم ، والتفت رئيسهم الى رجاله قائلا : ما كان هجوم هذا الفارس الوحيد من خلفنا الا خدعة ، حتى تتشتت قوانا ، ضموا الصفوف الآن وهيا نلاقيهم فلا احسب إلا أنهم أصحاب الحلة وفرسانها .

قال واحد :

هم أقل منا عددا .. بل أنظر لقد انحرف أثنان منهم ناحية الغنيمة .

قال رئيسهم وهو يشرع رمحه : انها خديعة ، ضموا الصفوف ، ضموا الصفوف ..

قال آخر : والغنيمة .. ؟

قال رئيسهم :



أمرها سهل بعد أن نقضى على هؤلاء المهاجمين .

وفجأة أرتفع صوت "شيبوب" يأتيهم من بعيد بصيحة عالية سرعان ما أصبحت بعد هذا اليوم أشهر صيحة حرب فى الجزيرة : ويك "عنترة" .. ويك "عنترة" ..

فصاح رئيسهم وهو يهمز جواده هاجما وقد أخذ يهز رمحه فى يده : يالعبس ، يالعبس .

وصاح فرسانه وراءه وهم يطلقون لخيولهم الأعنة ، ويهزون رماحهم فى ايديهم : يا لعبس ، يا لعبس ..

وصهلت الخيول ، وأرتفع وقع سنابكها على الأرض .. وثار الغبار حتى غطى الفرسان من الفريقين ، ومن وسط غبار المهاجمين جاء صوت "عنترة" يصيح : يا لعبس ، يا لعبس .

وظهرت الحيرة على وجه رئيس الفرسان أصحاب الغنيمة ، ورفع يده فتوقفت الخيول فجأة عن اندفاعها ، وتحاشى كل فارس أن يصطدم حصانه بحصان الفارس الذى يتقدمه ، وقال رئيس الفرسان : أنهم يصيحون بعبس .

بينما قال واحد :

سمعتهم يصيحون من قبل هذا ويك "عنترة" ..

قال آخر : أهى خدعة ..

قال رئيسهم : بل نقف فى أماكننا حتى ينقشع الغبار عنهم ، ونعرف من هم

وانقشع الغبار فجأة ، فظهر المهاجمون وهم يشدون سورج جيادهم لتقف فجأة ، وقد تقدمهم فارس أسود اللون ، يرفع يده ليتوقف من معه عن الهجوم السريع .. وصاح رئيس الجماعة : قفوا .. هذا "عنترة" .

قال الأول : اذن لم تخدعنى أذناى حين سمعتهم يصيحون ويك "عنترة" ..



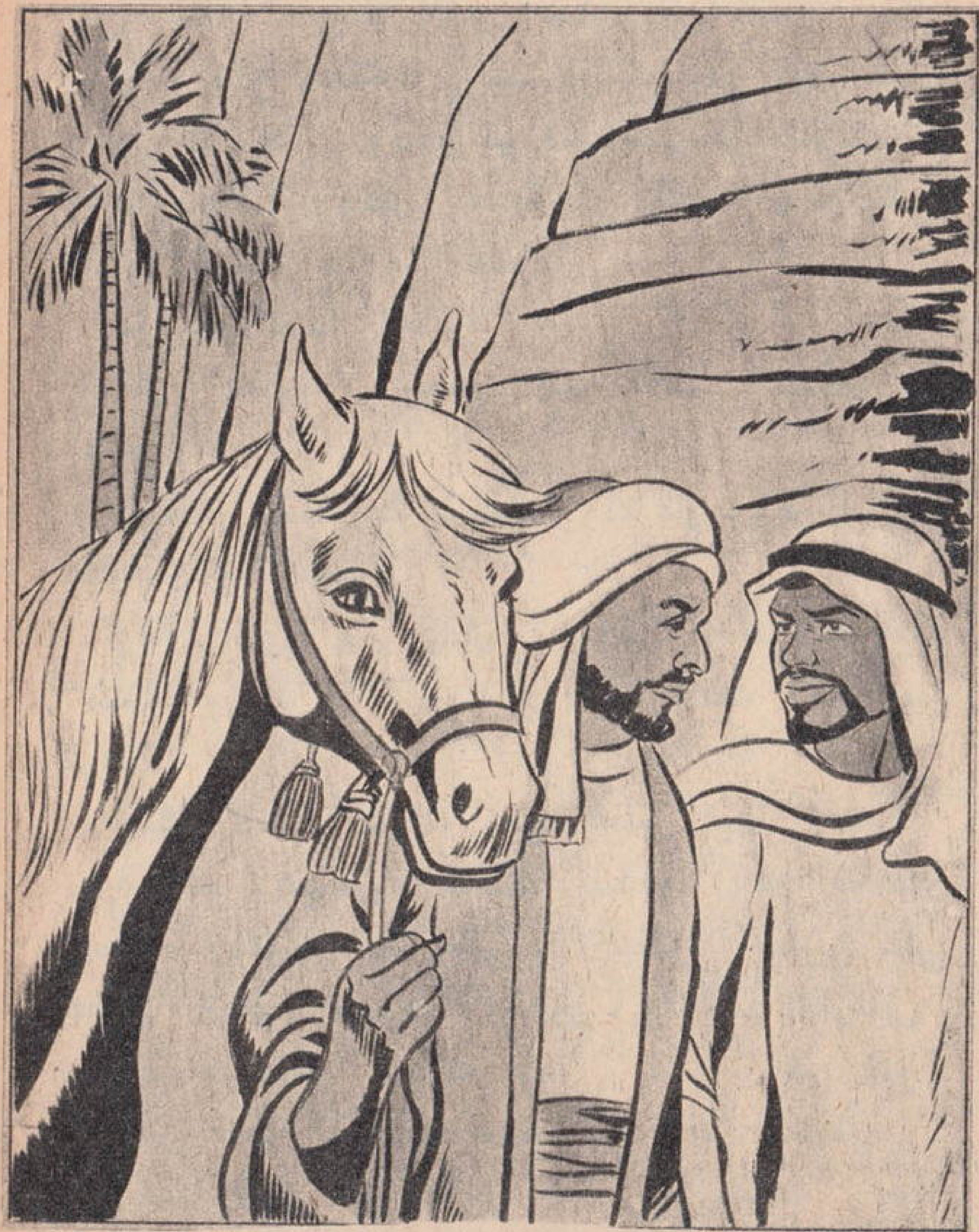


لقاء مع الأمير العبسى

وكان "عنترة" قد سمع صيحة الفرسان وهم ينادون (يالعبس) ، فأسرع يرفع يده يأمر رجاله بالوقوف بينما أوقف هو جواده فجأة ، وحين وقف الفرسان وانقشع الغبار ، ونظر كل فريق الى الآخر فى دهشة ، بينما قال "جرير" : هذا هو الأمير العبسى "عياض بن ناشب" ، ومعه مجموعة من فرسانه العبسيين ..

قال "عنترة" : هذا ماتوقعته ..

وتقدم بفرسه الى الامام فى بطء وقد اعاد الرمح



الى مكانه .. بينما تقدم "عياض بن ناشب" باقى رفاقه ، يدفع حصانه بركبته ليسير على مهل متجها نحو "عنترة" .. وحين تواجه الفارسان ، أوقف كل منهما جواده .. وقال "عياض بن ناشب" وهو يشير ناحية الرجال وراء "عنترة" :

من هؤلاء يا "عنترة" ؟

قال "عنترة" : رجالى أيها الأمير "عياض بن ناشب" .

ضحك "عياض بن ناشب" ، ثم قال : ومن أين لك بالرجال يا "عنترة" ؟

وقال الأول من رجال "عياض" : هؤلاء عبيد "شداد بن قراد" ، ومعهم عبيد أخيه "مالك بن قراد" .

وقال الآخر : هؤلاء عبيد عبس أيها الأمير .

ضحك "عياض" ضحكة ساخرة وهو يخفض رمحه ، ويقول : منذ متى يا "عنترة" تخرج على عبس ، وتقود عبيدها ، وتغزو ، وتهاجم الفرسان ، وتطلب الغنائم . تحرك فرس "عنترة" فى قلق ، ليعكس ضيق صاحبه المكبوت ، وقال "عنترة" :

ـ منذ الامس ايها الأمير "عياض بن ناشب" .. منذ

انكر على أهلى حقى الذى اكتسبته بسيفى .

ضحك "عياض" ساخرا ، وقال وهو يجذب لجام جواده حتى لايتحرك من مكانه :

- دخل فى رأسك هذا النصر الرخيص الذى أحرزته على بنى المصطلق ، ولولا الخدعة والاحتيال ما نجحت فى هزيمة فرسانهم ، أنت وهؤلاء العبيد ..

وعاد يجول ببصره فى الرجال الذين يركبون جيادهم خلف "عنترة" وقال وهو يشير برمحه : وهؤلاء هم العبيد الذين تمردوا معك ، وهربوا الى الصحراء ، وأنت محرضهم .. ثم أشار بسنان رمحه الى "عنترة" وهو يقول : أنت تعرف عقوبة العبد المارق ، توضع الاغلال فى عنقه ، ويقيد من يديه وقدميه ، ويجلد مائة جلدة ، ثم يدمغ جلده بالنار حتى يعرف الجميع انه عبد آبق ..

ابتسم "عنترة" .. وربت على عرف جواده ، بينما توتر الرجال خلفه وامتدت ايديهم الى رماحهم وقال "عنترة" فى صوت هادىء : بقى أن يقبض على العبد المارق ، ايها السيد الأمير .. ومعك من رجالك الكفاية ، هل تحب أن تكون أنت ورجالك من يعيدوننا الى العبودية والأسر ..

صاح الأول من رجال "عياض بن ناشب" محذرا : هذا "عنترة" ايها الأمير "عياض"

وقال الآخر : لقد خلص الملك "زهير" ورجاله من اسر بنى المصطلق .

وقال الأول : وقتل اعتى العبيد واشرسهم وأكثرهم قوة وضخامة ..

وقال الآخر : حذار ايها الأمير "عياض" .. أن بصره على الغنيمة ، وهو يريد أن يحقق لنفسه نصرا جديدا ..

ولم يكن "عنترة" قد تحرك من مكانه ، كما لم تبد منه أى بادرة تهديد ، حقيقة وضع رجاله ايديهم على مقابض الرماح والسيوف ، ولكن هو لو يزد عن النظر الى الأمير "عياض بن ناشب" مبتسما وهو يقول ؛

- هؤلاء الفرسان يعرفون عنى الكثير ايها الأمير .

وكان "عياض بن ناشب" يستعيد فى ذاكرته مايعرفه من افعال "عنترة" ، واحس فى وقفة "عنترة" أمامه أنه لايهابه ، بل يجابهه مجابهة السيد للسيد ، بل والفارس المعتز بفروسيته لفارس يحسب أنه أقل منه فروسية ومهارة ، ونظر خلفه الى الفرسان الذين يصحبونه ، وأحس فى نظراتهم



بالقلق والتردد . ولم يكن الأمير "عياض بن ناشب" جبانا ، كما كان يعرف فى نفسه الفروسية والمهارة . إلا أن هؤلاء الذين يواجهونه ليسوا هم العبيد الذين كانوا يغضون الابصار حين يكلمهم ، ويحنون الرؤوس حين ينهرهم .. كانوا شيئا آخر تماما ، وعرف فى اعماقه انهم يفضلون الموت على حياة العبودية ، ومثل هؤلاء لاقيمة لحياتهم عندهم ، فهم سيقاتلون بكل سلاح .. وحتى بلا سلاح ، حتى الموت ، موت اعدائهم ، أو موتهم هم ..

وتحرك جواده فى قلق ، فضغط بفخذيه على جانبى الجواد ليسكن فى مكانه ، وأدرك أنه بكلماته الساخرة قد وضع نفسه فى موضع لايحسد عليه .. وتمالك نفسه ليضحك ضحكته الساخرة التى خرجت باهتة لاحياة فيها ، وقال : لعلى اتوسط لك ولهم لتقبلهم "عبس" دون أن توقع عليكم عقوبة الهروب والعصيان .

قال "عنترة" وهو يحس أن الأمير "عياض" يريد أن ينقذ ماء وجهه من الموقف الصعب الذى وضع نفسه فيه : حاول مرة أخرى ايها الأمير ..

احمر وجه الأمير "عياض بن ناشب" ، وقال : هل

تحسب أن مثلى يقاتل مثلك .. لا .. امثالكم اسوقهم امامى بسوطى ..

قال "عنترة" وابتسامته تزداد اتساعا ، وقد امتعه أن يزيد هذا الفارس المتغطرس ضيقا وحرجا :

- أذن كيف ستعيدنا الى "عبس" وعبوديتها ايها الأمير ، جرد سوطك وسنجرد سيوفنا ورماحنا ، بل وسهام "شيبوب" ..

وما كاد "عنترة" ينتهى من حديثه حتى أخرج "شيبوب" قوسه ، وتصب فيه سهما بسرعة البرق ، وصوب سهمه ناحية الأمير "عياض" ومن خلفه وهو يبتسم .. وعاد "عنترة" يقول : أنت قلت بنفسك ايها الأمير ، ان عقوبة العبد المارق أن اعيد أسره ، الجلد ، مائة جلدة ، وهو مقيد اليدين والقدمين



بالسلاسل الحديدية ، وعنقه مطوق بكلابشة من حديد ، لو أشتد به الألم وحرك رأسه لتحطمت عظام عنقه ومات ، فإن نجا من كل هذا ، فيكوى بالنار لتكوى جلده ، ويصبح موضع عبث الصبية والعجائز ، وتسلية المغرورين والحمقى من صبيانكم مابقى له من عمره . ابعد هذا كله تحسب أن سوطك يستطيع أن يسوقنا اذلاء امامك .. أو أن كلماتك عن الوساطة تخدع أحدا منا ..

صاح الأمير "عياض" فى غضب : قل لهذا العبد اللئيم أن يخفض قوسه قبل أن اجندله برمحى ..

همس الأول من رجال الأمير "عياض" فى صوت محذر : هذا "شيبوب" أخو "عنترة" ، أمهر رام سهام تعرفه "عبس" ..

استمر الأمير "عياض" فى حديثه مصطنعا لهجة الغضب ، وقال : ليس بيننا دماء أو تارات ، فنحن آخر الأمر من قبيلة واحدة .. نحن الآن نواجه خطرا واحدا ، فلا مجال للفرقة بيننا ، أو أصطناع العداوة ..

قال "عنترة" وهو يخفى ابتسامة ساخرة : هذا حديث آخر ايها الأمير "عياض" ..

ثم التفت الى "شيبوب" قائلا : أخفض قوسك يا "شيبوب" ، فالأمير قد عفا عنا ولم تخف على احد لهجة السخرية فى حديث "عنترة" ، إلا أن الأمير "عياض بن ناشب" أثر أن يتغاضى عنها ، وقد وجد فى حديث "عنترة" مخرجا له من الحرج الذى وضعه تسرعه فيه ، فقال :

ـ الخلاف بينك وبين شداد ، فهو لايريد أن يعترف بأبوته لك ، ولو أعترف بك ابنا لغدوت واحدا منا .. فخصامك معه لا معى ولا مع أى فارس من فرسان عبس ، أو أمير من أمرائها ..

قال "عنترة" : صدقت ايها الأمير .. والآن ما أمر هذا الخطر الواحد الذى تواجهه ، وتريد أن نكون معك فيه ..

كظم الأمير "عياض بن ناشب" غضبه الذى فجرته كلمات "عنترة" من جديد ، وقال :

ـ هذه الأموال التى غنمناها ، ووراءها فرسان لابد أن نتصدى لهم لتخلص لنا ..

قال "عنترة" : تعنى أيها الأمير أنكم حزتم الغنيمة ، دون حرب أو قتال ، والآن تريدون الهرب بها قبل أن يلحق بكم الفرسان من أصحابها ..

صاح الأمير "عياض بن ناشب" فى غضب : لسنا

من نهرب من قتال يافتى .. وأنما سأتركك ومن معك لحراسة هذه الغنيمة ، وأعود أنا لأكر على هؤلاء الفرسان الذين بدت طلائعهم خلفنا ، وأرسلت بعضا منا ليعرفوا مدى قوتهم وعددهم ..

قال "عنترة" : فنحن شركاء لك فى هذه الغنيمة لنا نصيبا فيها ، كما نشارك فى الحرب أن قامت بينك وبين أصحابها ..

قال الأمير "عياض فى غضب" : نحن أصحاب هذا المال فقد خزناه وانتهى الأمر ، وأى فارس يحاول أخذه منا معتد نحاربه ونرده بسلاحنا .

قال "عنترة" فى سخرية خفية : حتى ولو لم تبذلوا من أجل الحصول عليه قطرة دم واحدة ..

قطب الأمير "عياض" حاجبيه وقال : ماذا تعنى بهذا يا "عنترة" .. ؟



قال "عنترة" : لقد مررنا على هذه الحلة بالأمس ، ورأيناها خالية من كل حراسة ، فلم نقربها ، اذ لم يكن فيها إلا النساء والصبية والعجائز ..

قال الأمير "عياض" وقد افلت منه زمام غضبه :

أنت جديد فى ميدان الغزو والغارات ، فلا تعرف ما تأخذ وما تترك ، هذا أمر يعنينا وحدنا ..

قال "عنترة" : أصبح يعنينا الآن ايها الأمير "عياض" ونحن نشارك فى حفظ هذا المال المسلوب ونشارك فى الحفاظ عليه !!

كظم الأمير "عياض" غضبه ، وصمت لحظات وهو يربت على عنق جواده ليمنعه من الحركة القلقة التى جعلته ينقل أقدامه فى توتر وحين هدأ من قلق جواده ، التفت الى "عنترة" ، وقال : لو سرتم معنا يا "عنترة" نبلغكم ماتريدون من الغنائم ، ونفضلكم على غيركم من عبيد "عبس" ..

قال "عنترة" : وما معنى هذا الكلام ياسيدى الأمير "عياض" ؟

قال الأمير "عياض بن ناشب" فى خبث وتشف :

- فى عرفنا أنه اذا غزا العبد مع سادته الأحرار نعطيه ربع سهم على سبيل الهدية ، ولكنك اذا غزوت

معنا أعطيناك نصف سهم لما نعرفه عنك من الشجاعة والاقدام ، وأنك ابن "شداد" أخر الأمر ..

قال الأول من رجال الأمير "عياض" : أن "عنترة" لايقاس بغيره من العبيد ، واقسم أنه يستحق سهما كاملا ..

وقال الآخر من رجال الأمير "عياض" : لو اعترف به ابوه "شداد "، وغدا ذا حسب ونسب لاستحق ثلاثة أسهم لما فيه من الثبات عند الحرب ، والخبرة بمواضع الطعان ..

ضحك "عنترة" لحديثهم وقال : ومن معى من الرجال ما مقدار ما يستحقون من اسهم ؟

نظر اليه الأمير "عياض" فى دهشة ، وقال : هم عبيد يا "عنترة" ولهم ربع السهم على سبيل الهدية .. وهم لن يحاربوا على أية حال ، فنحن كفيلون بكل هجوم ، ولكنا نريد أن نطمئن على سلامة الغنيمة لو حاول المهاجمون أن يشغلونا عنها ، ثم دفعوا بجزء من رجالهم لسرقة الغنيمة منا ..

قال "عنترة" فى صوت هادىء : نحارب لو هوجمنا فقط ..

قال الأمير "عياض" : هذا ما أعنيه وهو أمر بسيط تعوّد العبيد المدربين على استعمال السلاح عليه ..

أزداد صوت "عنترة" هدوءا وخطرا وهو يقول : أسمع منى أذن ايها الأمير "عياض"، وأنتم ايضا يافرسان عبس ورجالها الأحرار ، أنا ومن معى نذهب معكم ونحارب فى صفوفكم ، ونهاجم الحلل والمراعى ، فإذا مانفرت وراءكم الخيل التقيناها بصدورنا ورماحنا ، واعطوا كلا منا قسما كاملا .. ولكم الفضل ، وكنتم بهذا أصحاب انصاف وعدل .

قال الأمير "عياض" ، وعيناه تلمعان فى خبث : لقد أنصفت فى قولك يا "عنترة" ، وانتم شجعان تستحقون سهما كاملا وأكثر ، ولكننا نخاف من معيرة العرب ، من بعد عنهم ومن اقترب اذا نحن قسمنا لابن الامة والعبد ، مثل ابن الحرة والسيد .



تحرك "زاهر" بفرسه حتى حاذى فرس "عنترة" ، وهمس بصوت خافت لايسمعه سوى "عنترة" : دعك من هذا الأحمق المغرور ، ولنخض فيهم برماحنا وسيوفنا نلقنهم درسا فى الأدب .

همس "عنترة" : الصبر يا "زاهر" ، لكل شىء أوان ..

ثم قال بصوت مرتفع مخاطبا الأمير "عياض بن ناشب" : صدقت ايها الأمير ، ونحن لن نرضى أن تخرجوا عن سنة العرب كماوصفت ، ولست أحب أن يعايركم أحد من أجلى ، فأعطونا نصف سهم لكل منا كما تفعلوا مع العبيد ، وسنحرس لكم هذه الغنيمة كما يفعل العبيد .

وضحك الأمير "عياض" سعيدا بانتصاره فى هذه المعركة الكلامية مع "عنترة" وقال : هذا هو الكلام يا "عنترة" .

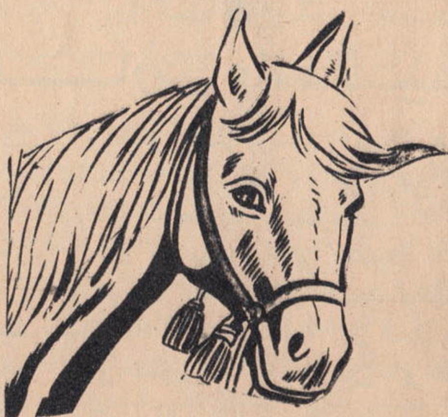
ثم تحول بفرسه ، وهو يقول للرجال حوله : هيا اتبعونى نلقى بنى كحطان من أصحاب هذه الحلة ..

وأطلق العنان لفرسه فأنطلق ووراءه فرسانه ، وقال الأول : لقد الزمته مكانه ايها الأمير "عياض" .

وقال الثانى : تراجع امام الحق وأمام عددنا

وهيبتك ..

ضحك الأمير "عياض بن ناشب" ، وهو يقول : أنتظروا حتى تسمع "عبس" بخبر ماحدث ، سينقرض الوهم الذى بنوه حول "عنترة" ، ولا يكون له فى القبيلة إلا مكان العبيد ، والى الأبد ..





الفــــارس والغنـــيمة

ما أن أختفى غبار فرسان الأمير « عياض بن ناشب » حتى قال « زاهر » فى غضب : تركته يهزمك يا « عنترة » ..

قال « شيبوب » فى سخرية : بل هزم نفسه يا « زاهر » .. ألم يقل أن الغنيمة ملكه لأنها معه يحرسها بسلاحه ، والغنيمة الآن معنا نحرسها بسلاحنا ، ومن حاول أخذها منا كان هو المعتدى الأثيم ..

قال « عنترة » : فهمتنى يا « شيبوب » .

قال « جرير » : وقد أعطاه « عنترة » الفرصة

ليعاملنا معاملة الأحرار والفرسان ولكنه أبى واستكبر ، فليس له عندنا كرامة أو قيمة .. أن العبيد عنده لا قيمة لهم ، ولا لكلمتهم .. لقد وقع فى شر أعماله ..

قال « زاهر » : لم أفهم هذا كله يا « عنترة » فعفوا ، ولكنى من الآن لن أعترض على رأى ارتأيته حتى أفهم حقيقة مقاصدك ..

قال « عنترة » : هيا نلحق "بزهران" و "سعفان" عند الغنيمة ، ونسوقها أمامنا فهى الآن كسبنا الحلال ، ولن يقوى بنو "عبس" كلهم على أخذها منا ..

قال « زاهر » : ستطير بعض الرءوس لو حاولوا :

وانطلق « عنترة » بجواده وخلفه باقى الرجال وقد اكفهرت وجوههم ، وظهر التصميم واضحا على ملامحهم التى قست وتحجرت ، وكأنما يتذكر كل منهم كل ما عانى من قسوة وعسف فى ظل العبودية التى فرضها هؤلاء الرجال الذين يضعون أنفسهم فى منزلة أعلى من منزلتهم .. وطالعتهم أصوات النساء وهن يولون ، يبكين على المنازل التى هجروها ، والحرية التى فقدوها ، والحماية التى غابت عنهن حين احتجنها .. وقال « جرير » : قلبى يتمزق يا « عنترة » من بكاء النسوة وصياح الأطفال ولعنات الشيوخ .

قال « عنترة » : أين ذهب « زهران » و« سعفان » ؟
ما كاد « عنترة » ينتهى من سؤاله حتى برز جواد « زهران » و« سعفان » متجهان إليهم عبر الجموع المتحركة المضطربة للقطعان المختلطة بين ماشية وخيول وجمال .. وقال « زهران » : قلقنا عليكم حتى كدنا نترك الغنيمة لنعاونكم ..

قال « عنترة » : ما كنت أحب لكما أن تتركا حراسة الغنيمة تحت أى سبب .. فقد كنا كفيلين بفرسان "عبس" .

وقال « سعفان » : إنما أقلقنا الفارس صاحب الجواد الذى يسابق الريح ..

وجم « عنترة » وسكت فجأة ، ثم حرك جواده فى بطء ليواجه « زهران » و« سعفان » .. وقال لهما فى لهفة :



ـ الفارس صاحب الجواد ، هل رأيتماه ؟ هل رأيتما الجواد ؟ ...

قال « زهران » : لمحناه فقط ..

قال « عنترة » : ماذا تعنى يا « زهران » ؟

حرك « زهران » يديه فى حيرة ، وفتح فمه ليتكلم ، ولكن أغلقه ، وظل ساكنا ، بينما قال « سعفان » :

ـ ما نكاد نراه حتى يختفى ، وما يكاد يظهر به جواده طيرانا .. وكأنه كان يغرينا ان نتبعه حتى يبعد بنا عن الغنيمة ، ويعود إليها قبل أن نلحق نحن به ، وقبل أن تنتهوا أنتم من حواركم مع الأمير « عياض بن ناشب » ورجاله .

قال « عنترة » وهو يبتسم وفى عينيه نظرة حالمة : وما أقدر هذا الجواد على هذا .. ان من يملكه يملك جناحين يطير بهما بين السماء والأرض .. منذ رأيته وهو لا يفارق قلبى وعقلى ، واحلم اننى أطير به فوق رؤوس الفرسان ، وأواجه به العشرات فأسبقهم إلى موطن الطعان ، ثم انفلت من بينهم لا يرانى أحد منهم وكأننى واحد من جن "سليمان" .

قال « شيبوب » : عدنا نحلم فى وضح النهار ..

قال « جرير » : هذا عشق جديد اجتمع فيه خيال الشاعر ، بدنيا الفارس ..

قال « زاهر » : لا وقت لدينا للعشق ، فهذا الفارس لاشك وراءه فرسان ، ولو عاد مع فرسانه ، لوقعنا بين شقى الرحى ، هذا الفارس الغامض وفرسان الحلة المنهوبة من ناحية ، والأمير « عياض بن ناشب » وفرسان "عبس" من ناحية أخرى .

قال « عنترة » : لا يقلقنى أمر الفرسان ، نستطع الحرب بين الطرفين أن لقى كل منهما الآخر .. أنا همى كله هو هذا الفارس وجواده الفريد ..

ما أكمل « عنترة » كلامه حتى صاح « زهران » و« سعفان » فى صوت واحد : هذا هو ، كالبرق الخاطف يجرى بجواده ..

ونظر « عنترة » الى حيث أشارا .. وأمامه تماما وقف الفارس شامخا فوق فرسه ، راسخا كالطود .. وما أن رأه أهل الحلة المنهوبة حتى تعالى صياحهم ، وارتفعت صيحات استغاثاتهم ، واشتد نحيبهم وبكاءهم ..



قال « عنترة » فى حنق : ألم أقل لك يا « زهران » تهدىء من مخاوف ابناء الحلة ، وتطمئنهم ليكفوا عن صراخهم وعويلهم الذى يقطع القلوب ..

قال « زهران » : كيف نهدىء من قلقهم ، وواضح اننا نحرسهم بالرماح والسيوف ..

وقبل أن يجيبه « عنترة » ارتفعت صرخة الفارس الغريب متحدية ، وهز رمحه فى يده ، ثم انطلق بفرسه يجرى .. ودون أن يحس « عنترة » لكز فرسه ، وانطلق يجرى نحوه .. فخفف الفارس من انطلاق جواده ، واستدار نحو « عنترة » ثم وقف تماما وهو يقول :

ـ لماذا تواجهنى وحدك أيها الفتى ، لماذا لا يصحبك باقى الفرسان ؟ ..

قال « عنترة » وهو يتأمل الجواد فى افتنان : نعرف حيلتك ايها الفارس .. ولن نقع فيها ..

تظاهر الفارس بالدهشة ، وقال فى صوت رقيق هادىء : انت شجاع يا فتى ، وذكى أيضا ان كنت قد أدركت حيلتى التى تحكى عنها .

ثم ضحك .. وكانت ضحكته صافية عذبة ، وأحس « عنترة » بشىء يجذبه نحوه ، هذا الرجل لا يخشى القتال ، وهو هادىء النفس ، رضى الخلق ، لا يرفع نبرات صوته ، ولا تحمل نبرات صوت رنة التعالى

التى تميز أصوات امثاله من الفرسان الذين يعلون بنسبهم وبأنهم أحرار أبناء حرات لا أبناء نساء أسيرات العبودية .. وقال « عنترة » : تريدنا أن نتبعك لتبعد بنا عن الغنيمة ، ثم تسبقنا كالريح فوق هذا الفرس النبيل لتسوق الغنيمة بلا عناء ..

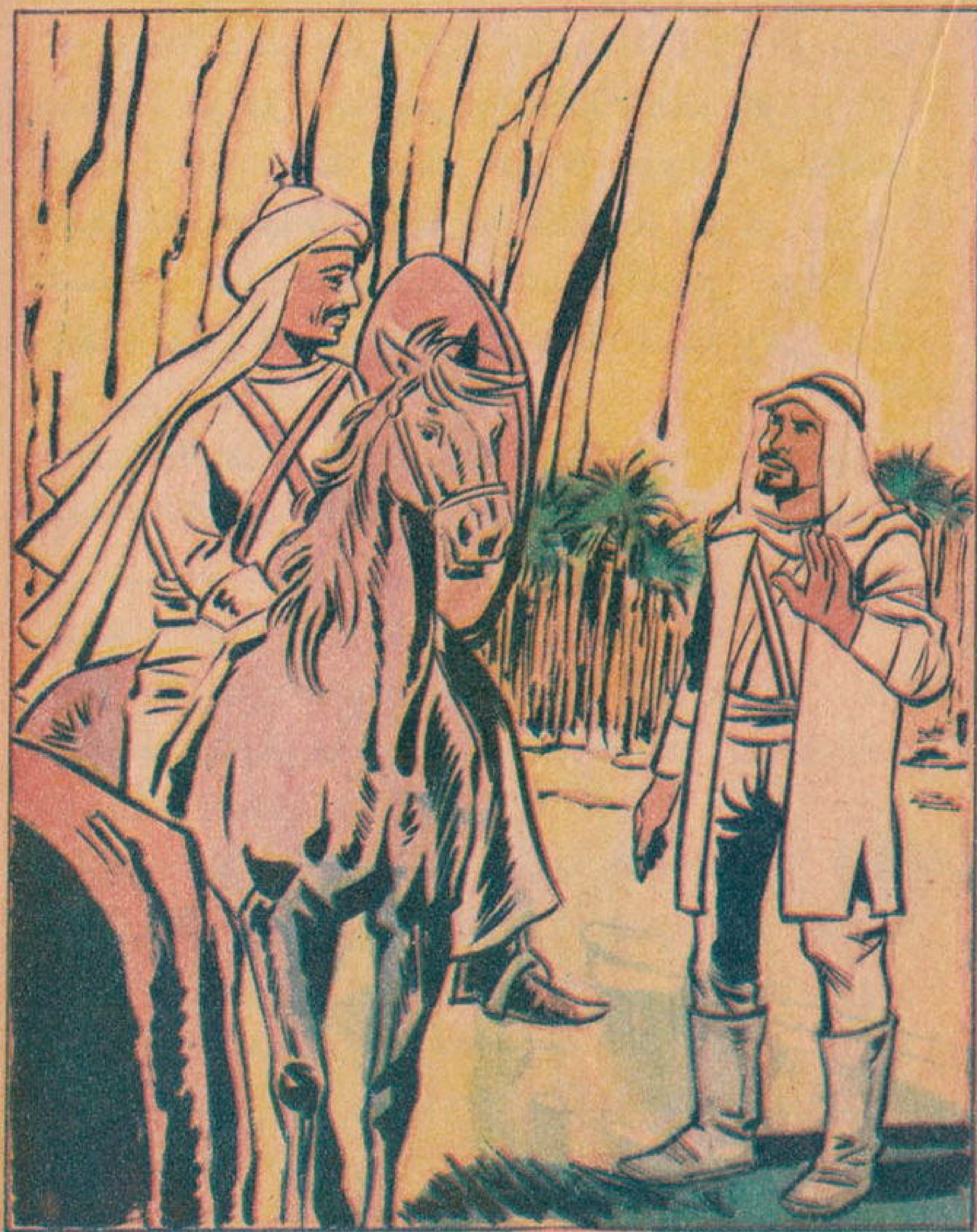
ضحك الفارس ضحكته الهادئة ، وأراح راحتيه على سرجه ، وقال متأملا وجه « عنترة » :

- لا تغضب منى يا فتى ، ولكنى تأملتك انت ورفاقك طويلا .. وكل ما فيكم يشى انكم تنتمون إلى المراعى لا إلى ظهور الجياد ..

لم يغضب « عنترة » ، وإنما ابتسم فى مرارة وهو يقول : لم يقل لى أحد من قبل اننى عبد بمثل هذه العبارات التى لاتجرح ..

قال الفارس : إذن صدقت فراستى ، انتم عبيد مسلحون ، لعلكم تتبعون الفرسان الذين هاجموا الحلة هذا الصباح منتهزين فرصة غياب الرجال عنها ، لقد خدعتمونى يا فتى .. ولو كنت اعرف هذا ما تمكن فرسانكم من الحلة وأهلها وما لها ..

قال « عنترة » فى دهشة : خدعناك أيها الفارس ؟ ..



ربت الفارس على عنق جواده النبيل ، وابتسم ساخرا ، ثم قال : بالأمس راقبتكم وأنتم تقربون من الحلة ، ولو بدت منكم بادرة عدوان لهاجمتكم واقصيتكم عنها فى الحال ، ولكنكم مررتم فى سلام ، فاستراح قلبى لسلوككم ومضيت اقضى امرا لى ، وهكذا تمكن فرسانكم من مهاجمة الحلة وهى آمنة دون حراسة .

بدت الدهشة على وجه « عنترة » ، وان كانت عيناه لا تفارقان الجواد ابدا ، وقال : لقد غضضنا عن الهجوم على الحلة حين رأيناها عارية من أية حماية ، أكنت تراقبنا طوال الوقت .

قال الفارس : نعم ، وحاولت ابعادكم عنها .. ولكن كيف لم تهاجموها ان كنتم طلائع هؤلاء الفرسان وعبيدهم المسلحين ؟ .

قال « عنترة » : لم نعد عبيدا أيها الفارس ، لقد حررنا أنفسنا بسيوفنا ، وحين أنكر أهل القبيلة فضلنا تركناهم وآثرنا أن نمضى وحدنا نجوب الصحراء بحثا عن الرفعة والمغامرة ..

ضحك الفارس ، وقال وهو يعود ليربت على عنق جواده ، و« عنترة » يرقبه فى امعـان : عبيد مارقون .. ولكنكم أعجب من رأيت من هذا النوع من

الرجال ، اتعفون عن غنيمة سهلة ، ولا يعف عنها السادة الذين استعبدوكم ؟ ..

تأمله « عنترة » لحظات ثم قال : من أنت أيها الفارس المعتز برأيه وشجاعته وجواده ، والذى يريد ان يواجه كل أعدائه وحده على كثرتهم .

قال الفارس : اسمى أيها الفتى ، « الحارث بن عباد اليشكرى » ..

قال « عنترة » : ونعم الفارس أنت ، سمعنا عنك وعن بطولتك الكثير ، ولكن هذه الحلة ليست لبنى يشكر .. فما اهتمامك بأمرها ؟ ..

قال « الحارث عباد اليشكرى » : هذه قصة طويلة أيها الفتى .. لقد غضبت من قومى كما غضبت أنت من قومك ، وان اختلفت أسباب الغضب ، ونزلت عند أهل هذه الحلة فأكرموا وفادتى ، وأكلت من طعامهم ، وعشت فى ضيافتهم فوجب على نصرتهم فى محنتهم هذه ، ولابد لى من تحرير نسائهم وعجائزهم ، واستعادة مالهم .. ولو بذلت من أجل تحقيق هذا حياتى ..

ابتسم « عنترة » وهو يقول : أنت فارس كريم ، وقولك قول أصحاب الشهامة والمروءة .

قال « الحارث » : كلامك أيها الفتى ليس لكلام

العبيد من أنت ؟ ومن أين جاء هؤلاء الفرسان ؟ ...

قال « عنترة » : هذه أيضا قصة طويلة أيها الفارس « بن عباد » ، ولكن اسمى « عنترة » ، وهؤلاء الفرسان هم من بنى عبس .

صاح « الحارث بن عباد » : « عنترة » العبسى ، "ابن شداد بن قراد" الذى لايريد أبوه أن يلحقه بالنسب ؟ ...

قال « عنترة » فى دهشة : أنت تعرفنى إذن أيها الفارس « الحارث » ؟

ضحك « الحارث بن عباد » وقال : ومن لا يعرفك يابنى ؟ ان حديث شعرك فى ابنة عمك « عبلة » يتناقله السمار فى الليالى ، ويشدو به الحداة لابلهم .. وقصة معاركك مع القساة من عبيد "عبس" تحكى فى كل حى وكل سامر .. ألم تنقذ الملك « زهير » وأبناءه وفرسانه من كمين "بنى المصطلق" بعد أن خلصت فرسان القبيلة ونساءها من أسر المهاجمين منهم على ديار "عبس" ؟ .

احمر وجه « عنترة » خجلا ، وقال على استحياء : ما كنت أظن أن أحدا يعرف كل هذا خارج "عبس" .. وحتى فى "عبس" من يعرف لا يريد أن يذكر ، ومن

يذكر لا يريد أن يحكى ..

قال « الحارث بن عباد » : هذه دائما قصة من يعيشون الباطل ويرون الحق أمامهم فينكرونه .. لن يعترفوا انهم على باطل وان الحق واضح ، وانه حق الا اذا عرف الحق كيف يضعهم امامه فى مركز الضعف ، فالحق دون قوة تسانده ليس له وجود عندهم .. وأنت اريتهم القوة .

قال « عنترة » : ولم يعترفوا بها ..

قال « الحارث بن عباد » : سيرغمهم الحق الذى تسانده القوة على الاعتراف بوجوده مهما طال الزمن .



قال « عنترة » : أسرتنى بحديثك ايها الفارس .
قال « الحارث بن عباد » : حديثك عن « عبلة » ، وشعرك الرقيق فيها اسر كل قلب متفتح للجمال والحب ..
قال « عنترة » : ليس عشق « عبلة » ما يملأ قلبى فى هذه الأيام ..
قال « الحارث » فى دهشة : كيف ؟ ! .. وتقاليد الفتوة ، ان الفتى يأسره عشق فتاة واحدة ، فكيف تحول قلبك عنها ؟
قال « عنترة » : قلبى لم يتحول عنها ، ولكنه امتلأ بحب آخر عميق ، حب هذا الجواد الذى تركبه ايها الفارس .
ضحك « الحارث بن عباد اليشكرى » ، وقال : الأبجر ! ! ! .. ان له عشاقا كثيرين ، أنا أولهم .. ومثلك أيها الفتى من يعشق مثله ، فهذا الفرس هو الأبجر ابن النعامة الذى ما اقتنى مثله فارس فى ارض تهامة ، ويتحسر الملوك على اقتنائه ، ويعرضون الجواهر للسلالين لسرقته بعد أن عز عليهم شراؤه ، وابو هذا المهر يقال له المرجوع تضرب به الأمثال فى سائر قبائل بنى يربوع .. وقد اشتد عليه الطلب وأنا متيم به لا أفارقه ، ولا أرضى

بيعه بأى ثمن .

قال « عنترة » وهو يتنهد حسرة : زدت لوعتى عليه .. ولكن أنا أهديك كل هذه الحلة المأسورة بمن فيها من نساء وعجائز وما فيها من خيل وابل وابقار .. مقابل الأبجر بن النعامة الذى ما اقتنى مثله فارس فى أرض تهامة .

قطب « الحارث اليشكرى » حاجبيه ، وربت على عنق الجواد ، ثم قال : يعز على أن أنزل لمخلوق عن ظهر « الأبجر » .. فما أنا جبان ولست أخاف جمعكم يا « عنترة » ، اما أنت فأنا مشوق الى نزالك لأعرف قدر شجاعتك وفروسيتك التى سمعت عنها ، ولكنى أريد أن أخلص النساء والأولاد والمال لأصحاب الحلة وفرسانها ، فأرد غيبتهم ، واحفظ جميلهم ، فان كنت تعطينى الغنيمة وتحمى ظهرى ان يلحق بى فرسان "عبس" ، فالأبجر لك ، ولن أجد من يخلفنى عليه مثلك ..

صاح « عنترة » وهو لايكاد يصدق نفسه : نعم الشهامة ايها الفارس .. وأنا أعاهدك ان أحمى ظهرك بدمى ، ولن يلحق بك أحد الا فوق جثتى ، وقد علمتنى اليوم درسا فى الفتوة والشهامة لا ينسى ..

قال « الحارث » ، وهو ينزل عن ظهر الأبجر ، ويمسك بمقوده بقوة حتى لا يتحرك : أنا رضيت بقى

أن يرضى الأبجر ، فهو يختار فارسه بنفسه ، لو قبلك فهو لك ، والا فليس بيننا يا « عنترة » الا السيف اخلص به الأسرى والغنيمة من بين يديك ..

نزل « عنترة » عن صهوة جواده وهو يقول : نعم الكلام ايها الفارس ، اترك الأبجر مكانه ، وسرعان ما سنتعارف ، ونتآلف ، فكل مافى قلبى من المحبة له ستحدثه ، وسيفهم الأبجر ، وسيبادلنى حبا بحب .

وتقدم « عنترة » وهو يتمتم بكلمات منغومة هادئة ذات جرس وايقاع ، يهمس بها للجواد وهو يقترب منه خطوة خطوة .. وهمهم الأبجر ، وحرك رأسه عدة مرات ، ثم مد أذنيه كأنما يسمع رسالة هامة فى هذه التمتمات التى ينطقها « عنترة » ، ثم ضرب الأرض بحافر ساقه اليمنى ، ومد عنقه كله نحو « عنترة » الذى اقترب منه ، ثم أخذ شهيقا عميقا ، وزفره فى منخرى الابجر ، الذى عاد يهز رأسه ويمد عنقه فى شوق للمسات « عنترة » الذى مد يده الى عرفه يداعب شعر عنقه الكث .. واقترب بغمة من أذنه وهو يصدر هذه التمتمات المنغومة بصوت حان جميل .. وعاد يربت عنق الأبجر ، والجواد واقف فى مكانه لا يتحرك ، وفجأة وثب « عنترة » فاذا هو فوق ظهر الأبجر وفى يده لجامه .. وصهل الابجر فى صوت



عال ، ثم قفز فجأة ، ومضى يجرى « بعنترة » يسابق الريح ..

كان « الحارث بن ناشب اليشكرى » يرقب ما يحدث امامه فى ذهول ، ولم يحس برجال « عنترة » ، وهم يقتربون منه ، ويقفون الى جواره يتطلعون الى الغبرة المتحركة التى تحدد مكان الفارس والجواد ..

وقال "الحارث" فى دهشة بالغة : أقسم ، لم أشهد شيئا مثل هذا من قبل ..

ضحك « زاهر » وهو يقول : الحيوان كالانسان يحس بالحب فيحب ، ويعرف نده فينساق اليه .

وقال « شيبوب » : لم يكن « عنترة » يفارق الخيل فى مضارب "عبس" ، وكانت كلها تألفه ، وتسير طائعة وراءه ، فهو يعرف كيف يروضها ..

وقال « جرير » : كثيرا ما كنت أحس انه من فرط حبه للخيل يعرف لغتها ، ويخاطبها بها ..

أفاق « الحارث » من دهشته ، وهو يرقب « عنترة » يعود مسرعا فوق الأبجر الذى كان يتخطر مختالا بفارسه ، وقال : كأنما خلق هذا الفرس لهذا الفارس .

قال « زاهر » مبتسما : ولا حقد فى قلبك ايها الفارس..

قال « الحارث » : سيصنعان معا الأعاجيب ، وستردد هذه الجبال اصداء اسميهما معا ، « عنترةِ » وفرسه الأبجر ..

وكان « عنترة » قد وصل اليهم فقال للفارس « الحارث بن اليشكرى » : هذه الغنيمة لك ، وأنا هنا ومعى هؤلاء الرجال نحرسك حتى تعود بها لأصحابها ..

نظر اليه "الحارث" وابتسم ، ثم ركب جواد عنترة ، وقال : أوصيك بالأبجر يا « عنترة » .

ثم انطلق يجرى نحو الغنيمة المنهوبة ، تقابله صيحات الفرح من النساء ، ودعوات الفلاح من العجائز ، وضحكات الصبية الذين عرفوه ، وعرفوا ان خلاصهم قد تم على يديه ..







عنـــترة .. والأبجـــر

ما كادت صيحات أهل الحلة الفرحة وهم يسوقون أموالهم امام الفارس « الحارث بن عباد اليشكرى » تخفت وما كاد غبار حوافر الماشية التى تثيرها فى اسراعها الفرح يهدأ ، حتى ارتفعت صيحة تحذير من « زهران » و« سعفان » وكانا يراقبان الناحية الأخرى من الصحراء ، والتفت « عنترة » ليشهد مجموعة من الفرسان تتسابق نحوهم مشرعة رماحها ، وصياح الغضب والحنق يتصاعد مع وقع سنابك الجياد وصهيلها .. وقال « عنترة » : هاهم قد عادوا .

قال « شيبوب » : لا يبدو أنهم اشتبكوا فى أى معركة ..

قال « عنترة » : اصطفوا خلفى فى نصف دائرة ، وأشرعوا رماحكم جميعا ، أما « شيبوب » و« جرير » فصوبوا سهامكما نحوهم .. وانتظروا اشارة منى ، ولا يحادثهم أحد غيرى ..

• وما كاد « عنترة » ينتهى من حديثه حتى أوقف الأمير « عياض بن ناشب » وفرسانه العبسيون خيولهم امامه تماما مثيرين عاصفة من غبار متصاعد من سنابك جيادهم المجهدة ، وصاح الأمير « عياض » فى غضب : ويلك يا ابن "زبيبة" ، أين راحت الغنيمة ..

قال « عنترة » ورمحه مشرع فى يده ، ووجهه مقطب ومكفهر : ليس من أدب الخطاب ان تنادى الرجال بأسماء امهاتهم ..

لوّح "عياض" برمحه فى صبر نافد وقال : اترك هذا يا عبد السوء ، واخبرنى اين الغنيمة التى تركتك انت والعبيد فى حراستها ..

حرك « عنترة » قدمه فلعب الأبجر تحته ، ومضى يدور وقد برزت عضلاته واهتزت ، وظهرت معالم القوة فى حركاته ولعبه حتى لفت انظار فرسان "عبس" الذين اخذوا يتطلعون الى الجواد مبهورين

به ، ولم يتمالك الامير « عياض » نفسه فسأل « عنترة » : ومن أين لك بمثل هذا الجواد ؟ ..

ضحك « عنترة » وقال فى سخرية : السيد ملىء بالاسئلة يقرع بها عبده كأنه يقرعه بالعصا ..

صاح « عياض » فى غضب : كف عن هذه اللهجة التى تخاطبنى بها ، واجبنى على اسئلتى ..

قال « عنترة » : يجيبك رمحى وسيفى ايها الفارس الغاصب المغرور .

ارتج الأمير « عياض » ، ونظر الى « عنترة » فى دهشة ، وكأنه لا يصدق ما سمعه منه ، وتحركت جياد رفاقه حوله فى قلق ، وقال وهو مستمر فى غضبه : اضرب ايها .. ايها ...

أكمل « عنترة » حديثه ساخرا : ايها العبد .. قلها فهى على لسانك .. ولكنك تنسى ايها الأمير « عياض » من أنك لست هنا فى ديار "عبس" ، وأن ما معك من رجال ليسوا كفؤا لى ولمن معى من رجال ، وانك غاصب سارق لأموال حلة آمنة لم تجد من يدافع عنها ، وأنك عرضت حلة بنى عبس لهجوم اصحاب هذا المال حين يعودون ولا يجدونه ، فيتعقبونك الى عقر الديار ، ويخربون الحلة ويقتلون عجائزها ويأسرون نساءها ، ويستحلون دماء الأمنين فيها .. الأمر ايها الأمير « عياض » ان الغرور والكبر يملأ

نفسك ، ويجعلك لا ترى انك لحظة سلمت لنا الغنيمة اصبحت ملكا لنا ، فما أنت الا غاصب لها .. ونحن تصرفنا فيها بما يرضينا ..

وكأن الأمير « عياض » لم يسمع من حديث « عنترة » كله الا كلماته الأخيرة ، فقد صاح : تصرفتم فيها .. كيف ؟

قال « عنترة » : أعدناها الى اصحابها ، فنحن لسنا لصوصا .. ويكفى ان القوم يلهجون بالحمد والشكر لعبس كلها ان منت عليهم بحريتهم ومالهم ، وقد نلت عن هذه المكرمة هذا الجواد ، واعجبنى الفارس صاحب هذا الجواد واعجبتنى شمائله وأخلاقه فاردت أن أساويه فى اخلاق الفتوة ، فاهديته المال والنساء والصبيان والعبيد ، واهدانى هذا المهر الذى لايعادله جواد فى أرض العرب ...

كان الغضب قد اخذ بخناق الأمير «عياض» حتى احتبس الكلام فى حلقه ، فأخذ يشير برمحه مهددا وقد جحظت عيناه ، وملأ الزبد فمه ، واستأنف « عنترة » حديثه قائلا : لو سمع العرب اننا نسبى النساء فى غيبة الفرسان والرجال لغدونا معيرة بين العربان ، ولكننا بفعلتنا هذه حزنا الشرف والسمعة الحسنة ، وفزت انا بالأبجر بن النعامة الذى ما اقتنى مثله فارس فى أرض تهامة .. اتعرف الأبجر يا سيد

الفرسان ، انه ابن المرجوع وبه تضرب الأمثال فى سائر قبائل بنى يربوع ..

وتمالك الأمير « عياض بن ناشب » أنفاسه ، فصاح : انت تسخر منى ايها العبد ، عليكم به يا بنى عبس ، مزقوه بسيوفكم .

وماجت الفرسان وراءه ، واستل الرجال السيوف ، ولكن قبل أن يتحرك واحد منهم من مكانه ، كان « عنترة » قد لكز الأبجر ، فاندفع كالسهم المارق فى حركة لاتدركها العين ، حتى اذا ماحاذى « عنترة » الامير « عياض » ادار رمحه وضربه بعقب الرمح فى صدره أوقعه عن جواده ، وكلمح البصر كان « شيبوب » قد قفز من فوق جواده وحمل الأمير « عياض » وعاد يجرى به ناحية أخيه « جرير » ، فقذف به الى الأرض امامه وهو يقول : قيد هذا الرجل الطويل اللسان .



وعاد يقفز فوق صحوة جواده من جديد ، ويضع سهما فى قوسه ، وينظر ناحية بنى عبس ، وكان « عنترة » يجول بينهم ويصول بجواده الابجر وهو يناوشهم برمحه ، فاذا ما اقترب من أحدهم ضربه بعقب الرمح ارماه عن جواده .. وصاح « شيبوب » بالرجال معه : لا نريد قتلى ولا جرحى ، قفوا فى مكانكم وصوبوا سهامكم نحوهم ، وليختر كل واحد منكم هدفه ..

سمع رجال "عبس" هذه الصيحة فتوقفوا فى اماكنهم ، بينما قال « عنترة » : لاعداء بيننا وبينكم ، ولكن ان اردتم الدماء فمرحبا بها ...

ثم التفت الى الأمير « عياض » الذى كان مكتفا ذليلا فوق الأرض ، وقال : الآن أبادلك الغنيمة بحريتك وحياتك ايها الأمير « عياض » ، فماذا تقول ؟

قال الأمير « عياض » وقد ثاب الى رشده : ما خرجنا لنحاربك يا « عنترة » ، ولكنى غضبت حين فقدت الغنيمة ، وأعمانى غضبى فهاجمتكم .

قال « عنترة » : فك وثاقه يا « جرير » ...

قال الأمير « عياض » وهو يزيل التراب عن ثيابه بيديه الطليقتين بعد أن فك « جرير » قيدهما :

- البر واسع والغنائم كثيرة ، وأنت فوق هذا

الجواد تعادل فرقة كاملة ، ولو غزوت معنا عوضتنا ما ضاع ..

قال « عنترة » : نعم الكلام أيها الأمير .. نسير معكم من الآن ...

قال الأمير « عياض » : ولكل من رجالك سهم كسهم الأحرار ، ولك انت سهمان كسهام الفرسان .

قال « عنترة » : رضيت نفسى ، ونحن من الآن معكم ، وأنت قائدنا تأمر تطاع ...

★★★

قال « شيبوب » : عدت فعفوت عنه ، وتركته يخرج من مأزقه سالما من جديد ..

قال « عنترة » : انا لا أريد أن أقطع كل حبالى مع بنى "عبس" ، فأنا منهم يا « شيبوب » ، انا ابن « شداد بن قراد » ...

قال « شيبوب » : هو لا يريد ان يعترف بهذا ..

قال « عنترة » : لن أيأس أبدا ، ولست أريد أن أقودكم الى العار ، فنغدو قطاع طرق ولصوص ، ولكننا مع فرسان "عبس" .. نقاتل قتالا يعترف به الناس فى شرعهم ..

قال « شيبوب » وهو يتأمل حركات الابجر : نلت يا « عنترة » هذا المهر الذى لا يدانيه مهرا آخر ، انه

على القتال مدرب ، وبحيل الحرب خبير .

قال « عنترة » : نلت مرادى به ، ويوما كما قال الفارس « الحارث بن عباد البشكرى » سيذكره الناس كما يذكرون فعالى ، ويقولون « عنترة » وفرسه الأبجر ...

قال « شيبوب » : عاد الشاعر فيك بقلبك على أمرك ...

قال « عنترة » : انه يستحق الشعر واكثر يا« شيبوب » .... فهو : اذا جرى ضاق عليه الفلا ... واجتمع السهل له والجبل .. وقد خلف البرق فى اثره .. يسائله ريح الصبا اين حل .. كأنه الطير الذى اينما ... اراد بأرض نزولا نزل ...

ضحك « شيبوب » وقال : هذا أول الطريق يا « عنترة » ـ فارس فوق فرس فريد ، وشاعر له من الكلمات وقع وتغريد ..





محلة الاولاد والبنات

إتسلى واضحك :

رسوم: صلاح بيصار



دائـرة المعارف

ا . د . منير الجنزورى

٥ - الاسكندرية

هل توجد مدينة باسم « الاسكندرية » خارج مصر ؟

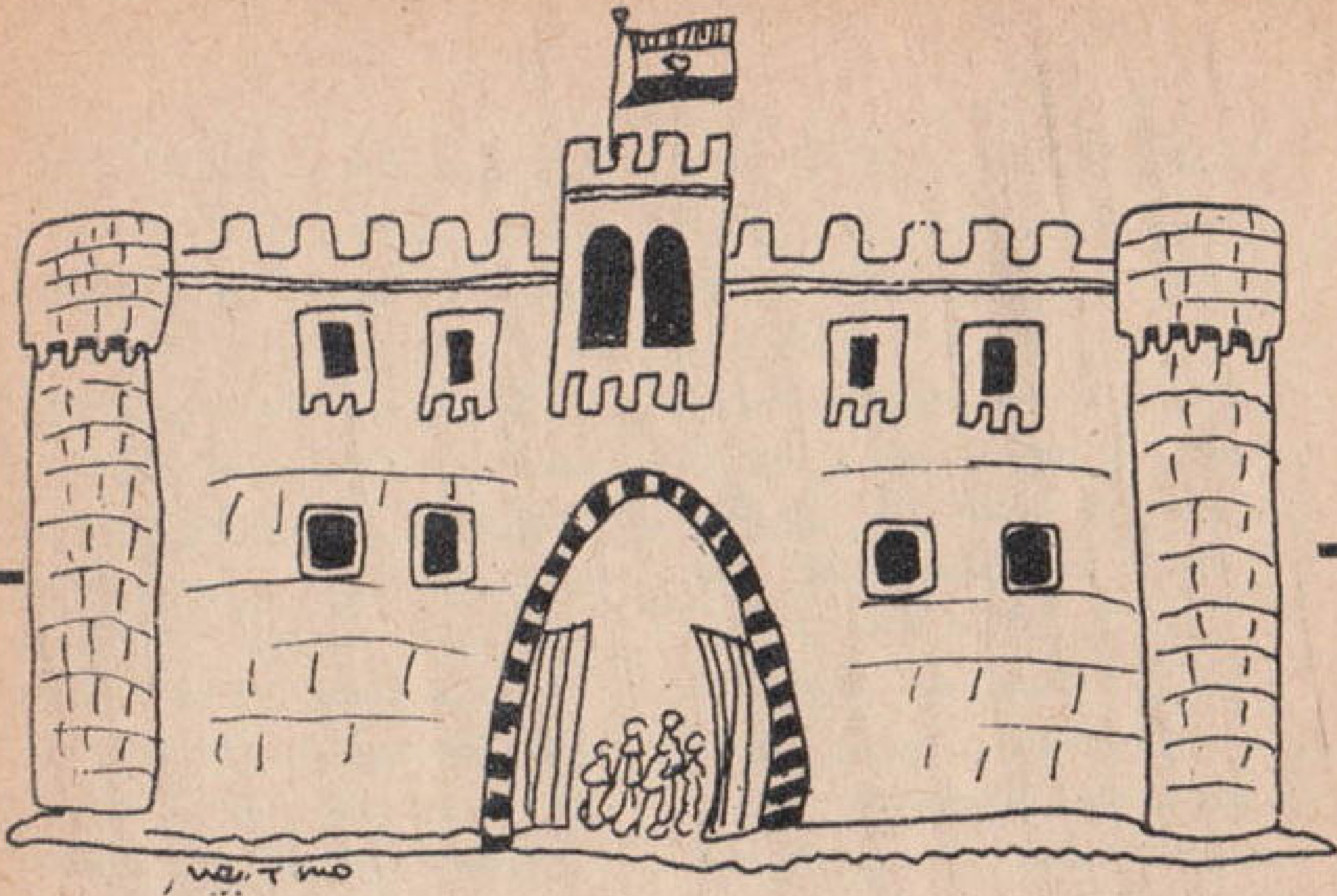
الاسكندرية هى ثانى المدن المصرية بعد العاصمة ، وهى تقع على شاطىء البحر المتوسط ، وتمثل الميناء الرئيسى لمصر .

وقد إختار موقع بناء هذه المدينة وامر بإنشائها القائد المقدونى الاسكندر الاكبر ، وكان ذلك عام ٣٣٢ قبل الميلاد عندما فتح مصر وطرد الفرس منها . وبعد وفاة الاسكندر جاء عصر بطليموس الأول وبطليموس الثانى حيث انشئت فى الاسكندرية مكتبة عظيمة ومدرسة كبرى للمعارف والعلوم ياتى إليها اعظم الفلاسفة والعلماء ، فذاع صيت الاسكندرية واصبح يفد إليها طلاب العلم من مختلف أنحاء العالم ، وقد احترقت هذه المكتبة - للأسف - فيما بعد .

وفى عصر بطليموس الثانى (فيلادلف) : اقيم على جزيرة فاروس (وهى الآن شبه جزيرة راس التين) فنار لهداية السفن بلغ إرتفاعه ٣٦٠ قدما .

وقد اعتبر هذا الفنار احد عجائب الدنيا السبع ، ولكنه إنهار فى زلزال وقع فى أوائل القرن الرابع عشر .

وتوصف الاسكندرية لجمالها بانها عروس البحر المتوسط ، وهى مصيف جميل ، نقضى على شواطئه اياما جميله فى فصل الصيف . وتمتد شواطىء الاسكندرية اكثر من ٣٠ كيلو مترا . وتتميز المنطقة الممتدة على الشاطىء من المعمورة



شرقا إلى راس التين غربا بالجمال والنظافة والمبانى الفاخرة والشواطىء الجميلة مثل شواطىء المنتزه والمندره والعصافره وميامى وسيدى بشر ، وسان ستيفانو وجليم وستانلى ورشدى وسيدى جابر وكليوباترا وسبورتنج والابراهيمية والشاطبى ، كما تتميز شواطىء العجمى وهانوفيل برمالها الناعمة ومياهها الصافيه .

ومن اشهر معالم الاسكندرية « قلعة قايتباى » التى شيدت فى القرن الخامس عشر فى منطقة الفنار القديم . وهى من ثلاثة طوابق ، وتضم الآن المتحف البحرى ، كما يوجد بالقرب منها متحف علوم البحار ، ومربى مائى للأسماك .

ويعتبر جامع (المرسى ابو العباس) الذى بنى عام ١٢٨٠ فى منطقة الانفوشى من أشهر مساجد مصر ، ويوجد بالقرب منه (جامع البوصيرى) . كما يعتبر (جامع ابراهيم) من اشهر مساجد الاسكندرية .

وفى شرق الاسكندرية يقع (قصر المنتزه وحديقته) وقد انشأ هذا القصر الخديوى عباس عام ١٨٩٢ ، ويشمل القصر مبنيان هما الحرملك والسلاملك . وقد تحول الدور الارضى للحرملك إلى كازينو ، بينما يعرض فى الدورين الثانى والثالث متعلقات الاسرة

المالكة السابقة . أما السلاملك فقد تحول إلى فندق . وتعتبر حديقة المنتزه من اشهر حدائق الاسكندرية . وتبلغ مساحتها ٣٧٠ فدانا . ويوجد بالاسكندرية عدد من الحدائق الشهيرة الاخرى مثل حدائق انطونيادس والنزهة والحيوانات والخالدين والشلالات . ويوجد بالقرب من حدائق الشلالات ساعة الزهور .

ويوجد على تل فى منطقة كوم الشقافة (عمود الصوارى) وهو مصنوع من جرانيت اسوان . ويقدر إرتفاع العمود بحوالى ٨٠ قدم . وقد أقامه أهل الاسكندرية عام ٢٩٢ بعد الميلاد تكريما للامبراطور الرومانى ديوكليتيان (دقلديانوس) فقد حدث أن حلت الفاقه بالمدينة . فأصدر هذا الامبراطور قرارات راعى فيها الاحتياجات الغذائية لاهل الاسكندرية . وبالقرب من منطقة عمود الصوارى توجد مقبرة اثرية من العصر الرومانى يرجع تاريخها إلى نهاية القرن الأول أو بداية القرن الثانى بعد الميلاد . وتتكون المقبرة من ثلاثة طوابق تمتد ٣٠ مترا تحت الأرض . وكان يتم إنزال الجثث إلى المقبرة باستخدام الحبال .

وفى منطقة كوم الدكة . اكتشف عام ١٩٦٠ (المسرح الرومانى) وهو أثر عظيم يحوى ١٢ عمودا رخاميا تكون نصف دائرة . وتنتظم فيه مقاعد المتفرجين فى ١٦ صف .

وبالقرب من مبنى محافظة الاسكندرية يوجد المتحف اليونانى الرومانى . وفيه تعرض آثار قيمة تمتد من القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الثالث بعد الميلاد . وذلك فى عدة صالات وحديقتين . كما يعرض فيه نسخة من حجر رشيد . ويوجد بالاسكندرية عدد آخر من المتاحف مثل متحف الفن الحديث فى شارع منشا . ومتحف مجوهرات أسرة محمد على .

وفى منطقة المنشيه يوجد تمثال "ابراهيم باشا" . ونصب الجندى المجهول . وقرب محطة الرمل يوجد تمثال للزعيم "سعد زغلول" ويوجد بالاسكندرية عدد من الأندية مثل نادى سبورتنج للفروسية والنادى الأولمبى ونادى الاتحاد ونادى الترام ونادى الشيش (المبارزة) ونادى سموحة ونادى اليخت بالاضافة إلى استاد الاسكندرية

والآن .. هل تريد أن تعرف إجابة السؤال الوارد فى بداية حديثنا ؟

فى ولاية "فرجنيا" جنوب مدينة واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الامريكية . توجد مدينة باسم (الاسكندرية) ولكن مدينتنا اكثر شهرة فى العالم .

حل مسابقة حجازى الحلقة الأولى « التمثال الفرعونى »

الجانى هو : البائع الذى تبين أنه لا يبيع للمصريين إطلاقاً ولكنه يبيع للأجانب فقط بدليل أنه عندما توجه إليه أحد الشباب قال له التاجر ابتعد من فضلك ولا تلمس شيئاً فبضاعتى كلها مباعة ولكن عندما اقترب أحد الأجانب قال له تفضل جميع طلباتك موجودة عندى .

الف مبروك للفائزين وحظا سعيدا فى المرات القادمة للاصدقاء الذين لم يسعدهم الحظ بالفوز هذه المرة .

الاصدقاء الفائزين من القاهرة .

١ ـ محمد محمود احمد الشاذلى ـ شطرنج ٢ ـ محمد محمود رافت ـ طقم بنج بونج ٣ ـ أميرة محمد بدران ـ أباجورة . ٤ ـ ماهر محمد محمود ـ دمينو ٥ ـ نهلة ابراهيم سالم ـ راديو ٦ ـ هالة عبدالعظيم يونس ـ ساعة رقمية للبنات ٧ ـ ايمان فاروق احمد يوسف ـ ساعة رقمية للبنات ٨ ـ محمد رمضان عيد معوض ـ ساعة رقمية للأولاد ٩ ـ ابراهيم حسنين ابراهيم ـ ساعة رقمية للأولاد . ١٠ ـ دعاء محمد السيد ـ منبه ١١ ـ وفاء السيد حسين ـ شنطة بنات ١٢ ـ أميرة سعد مهدى ـ عربة ملاهى ١٣ ـ محمد دسوقى السيد ـ علبة الوان ١٤ ـ أريج ابو الفتوح ـ علبة الوان ١٥ ـ هدى يحى محمد حافظ ـ علبة الوان ١٦ ـ رحاب عبد الفتاح ـ علبة الوان ١٧ ـ حامد عبدالرحمن كمال ـ علبة الوان ١٨ ـ كوثر عبدالسميع عيد ـ علبة الوان ١٩ ـ همت زكريا جلال ـ علبة الوان ٢٠ ـ ابراهيم فوزى ابراهيم ـ علبة الوان ٢١ ـ ياسمين محسن عبدالرازق ـ علبة

الوان ٢٢ - معتز محمد حسن عباس - علبة الوان ٢٣ - ماجد سيد أمين - علبة الوان ٢٤ - احمد سعيد محمد - علبة الوان ٢٥ - محمد عبدالحميد سلام - علبة الوان

ومن الاسكندرية :

٢٦ - انجى خليل ابراهيم - مضرب بنج بونج ٢٧ - فاطمة محمد جاد عبدالكريم - مضرب بنج بونج ٢٨ - شمس لطيف شمس - ساعة رقمية للأولاد ٢٩ - محمود ابراهيم احمد - علبة الوان ٣٠ - اسراء حمدى محمد - علبة الوان ٣١ - ايمان السيد محمد - علبة الوان ٣٢ - هند عبدالله عبدالمنعم - علبة الوان ٣٣ - عبير شحات احمد - علبة الوان ٣٤ - عماد الدين حمدى - علبة الوان ٣٥ - نهال حسين عبدالقادر - علبة الوان

الاصدقاء الفائزين بـ ٣٠ مجلدا للشياطين الـ ١٣

من القاهرة :

٣٦ - وليد جمال الدين ٣٧ - عمر محمد طلب ٣ - انجى صابر رفاعى أحمد ٣٩ - اسماء عاصم عبدالمنعم ٤٠ - احمد رمضان احمد ٤١ - مديح محمود طلبة ٤٢ - عصام حجاج حسين ٤٣ - حسن على احمد حسانين ٤٤ - ياسمين ابراهيم الشيخ ٤٥ - علاء الدين محمد فكرى ٤٦ - فريد أحمد مصطفى ٤٧ - مجدى انور فهمى ٤٨ - شريف محمد صالح طحيمر ٤٩ - رتيبة مصطفى عبد الحفيظ ٥٠ - تامر محمد حسين عبده ٥١ - محمد خليل ابراهيم ٥٢ - محمد السيد صادق ٥٣ - محمد مسعد الاصيلى ٥٤ - محمود محمد الشامخ ٥٥ - مروة عبدالمهين عبدالقادر

ومن المحافظات :

٥٦ - عبدالمقصود على صقر - المنوفية ٥٧ - حبيبه محمد سليم - دمياط ٥٨ - شادى محمد محيى الدين - دمياط ٥٩ - احمد ابراهيم الدسوقى - الشرقية ٦٠ -

هانى كامل موسى - دمياط ٦١ - سامح عبدالخالق الوشاحى - الغربية ٦٢ - وائل محمد عبداللطيف - الغربية ٦٣ - محمد فاروق عبدالفتاح ابراهيم - الدقهلية ٦٤ - رتيبة وصفى اديب - قنا ٦٥ - محمد احمد معتمد - اسيوط

الفائزين بـ ٢٥ اشتركا من القاهرة :

٦٦ - رحاب حامد مصيلى ٦٧ - تامر محمد كمال ناصف ٦٨ - محمود يونس محمد سلامة ٦٩ - عبدالحميد مصطفى عبدالحميد ٧٠ أمانى بدر الدين محمد رضوان

من الاسكندرية :

٧١ - طارق عبدالمنعم حسن ٧٢ - اسلام محمد ماجد ٧٣ - مجدى عبدالمنعم حسن ٧٤ - محمد عبد المهين عبدالقادر ٧٥ - محمد ثروت - سنوسى ٧٦ - محمد ربيع قبارى ٧٧ - ابراهيم شريف حسن ٧٨ - نجلاء عبداللطيف على

من المحافظات :

٧٩ - اسامة على مصيلحى - البحر الأحمر ٨٠ - اميرة عبدالعظيم نوفل - بورسعيد ٨١ - محمد عبدالكريم محمد حسن - قنا ٨٢ - محمد صبرى دهب - اسوان

٨٣ - احمد عوض احمد همام - سوهاج ٨٤ - امال صلح محمد - سوهاج ٨٥ - محمود على محمد - المنيا ٨٦ - مصطفى احمد زكى - بنى سويف ٨٧ - محمد سيد على - بنى سويف ٨٨ - عبير عبدالرازق - بنى سويف ٨٩ - نهلة صموئيل سلطان - اسيوط ٩٠ - رائد رفعت سليدسى - سوهاج

الاصدقاء الفائزين بـ ١٠ مجموعات قصص البقية ص ٩٥



مسابقة
غنوة وفزورة

تأليف: سمير عبد الباقى

حزر فزر
اقرأ وفسر
خليك جد
شويه وفكر
واماح تعرف
اضحك كركر

مين اللى بعت النسمه
ونادانى للبحر المالح
ياسلام لو كان فيه قسمه
نلعب ع الشط يا ناجح
إركب أوتوبيس تعالى لى

العنب الأسمر ينعس
فى ضل النخل العالى
لو تطلع جبل النرجس
ح تشوفنى فى عز جمالى

البحر الأزرق هادى
والخضرة من الناحية دى..
ما احلاك يا شط بلادى
جهز لى طبق بطيخ
وانا اجى لك لو فى خيالى ...



















شروط مسابقة :

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة «غنوة وفزورة»

كتب الهلال للأولاد والبنات واكتب العنوان : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة .

٤ ـ اخر موعد لاستلام الردود ٣١ يوليه .

٥ ـ ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد سبتمبر وسيعلن الفائزين بخطابات على عناوينهم .

٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم تكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت اليها .

الجوائز

٢٥ اشتراكا مجانيا لمدة سنة فى كتاب الهلال للأولاد والبنات



كوبون مسابقة
شهر يوليو



أهلا ومرحبا بالاصدقاء



● مجدى الأسلام مجدى



● دينا محمد محمود

● محمد محمود أحمد



● مروة محمود احمد عبدالحميد



البقية ص ٩١

من القاهرة :

٩١ - اميرة عامر احمد عامر ٩٢ - احمد سيد احمد ٩٣ - عمر محمد علاء الدين ٩٤ - هنية جمال حسن ٩٥ - حنان انور فهمى

ومن المحافظات

٩٦ - محمد عبدالستار - البحيرة ٩٧ - عبير على حامد - المنوفية ٩٨ - احمد حسنين عبدالمقصود - الغربية ٩٩ - سعيد يحيى حامد - اسيوط ١٠٠ - محمد طوسون عبداللطيف - بنى سويف





كتب الهلال
للأولاد والبنات

تقدم

الملكة والنسر

و٨ قصص جديدة رائعة
الحديقة المسحورة.
بائع القبعات والقردة
وذكاء المهر وغيرها من
القصص الجميلة
والمغامرات الطريفة



كتاب تقضي معه أسعد أوقاتك

بقلم
نجيبة حسين

رسوم/ أمال خطاب

الثمن
٤٠ قرشا

١٠ أغسطس
١٩٨٩

رئيسة التحرير
جميلة كامل

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عددا) في جمهورية مصر العربية اربعة جنيهات و ٨٠٠ مليم ، وفى بلاد اتحادى البريد العربى والافريقى والباكستان عشرة دولارات او مايعادلها بالبريد الجوى وفى سائر اتحاد العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى .

والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى ج . م . ع . نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال ، وتضاف رسوم البريد المسجل على الأسعار الموضحة عاليه عند الطلب .

اسعار البيع للجمهور فئة ٤٠ قرشا :-

سوريا ١٢٠٠ ق . س ، لبنان ٢٠٠ ليرة ، الاردن ٢٥٠ فلسا ، الكويت ٢٠٠ فلس ، العراق ٩٠٠ فلس ، السعودية ٥ ريالات السودان ٢٥٠ قرشا سودانيا البحرين ٥٠٠ فلس ، الدوحة ٤ ريالات ، دبى ٤ دراهم ، ابوظبى ٤ دراهم ، مسقط ٤٠٠ بيسه ، تونس ١١٠٠ مليم ، المغرب ٧٠٠ فرنك ، غزه والضفه ٥٠ سنتا ، اليمن الشمالية ٨ ريالات ، عدن ٧٥ سنتا .

رقم الايـــداع : ٤٢٨٥ / ٨٩
الرقم البريدى : ١١٥١١







الفارس والجواد

الفارس «عنترة بن شداد» بعد ان تحرر من العبودية وأصبح حرا .. خرج مع زملائه العبيد فى أولى مغامراتهم وجدوا امامهم حلة لا حامى لها ولا فارس ـ قال «عنترة» لو كنا لصوصا وقطاع طرق لفعلنا هذا ـ انما نحن طلاب مغامرات وبطولات ويمضى عنترة الفارس يرسى اسس الفروسية العربية فالحياة من غير هدف هى العبودية الحقيقية .. !

وها هو المغامر الفارس يرى جوادا فيقع فى غرامه ويصمم على الحصول عليه بأى ثمن .

كيف استطاع «عنترة» ان يحصل على هذا الجواد ؟ !

هذا ما ستراه فى هذه المغامرة المثيرة ..

اقرأ ايضا نتيجة مسابقة «من الجانى» فى هذا العدد .




تحيا مصر
تاريخ
مصر

BLUE BIRD

